Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جولة
في المباحث العقدية

تأليف

العلامة الحجة السيد ابراهيم الموسوي الزنجاني

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
تلفون ٢٠٠٠٠

Bibliotheca Alexandrina
0125869

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جولة
في الأماكن المقدسة

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جولة في الأماكن المقدسة

تأليف

العلامة الحجة

السيد ابراهيم الموسوي الزنجاني

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص ب : ٧١٢٠

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

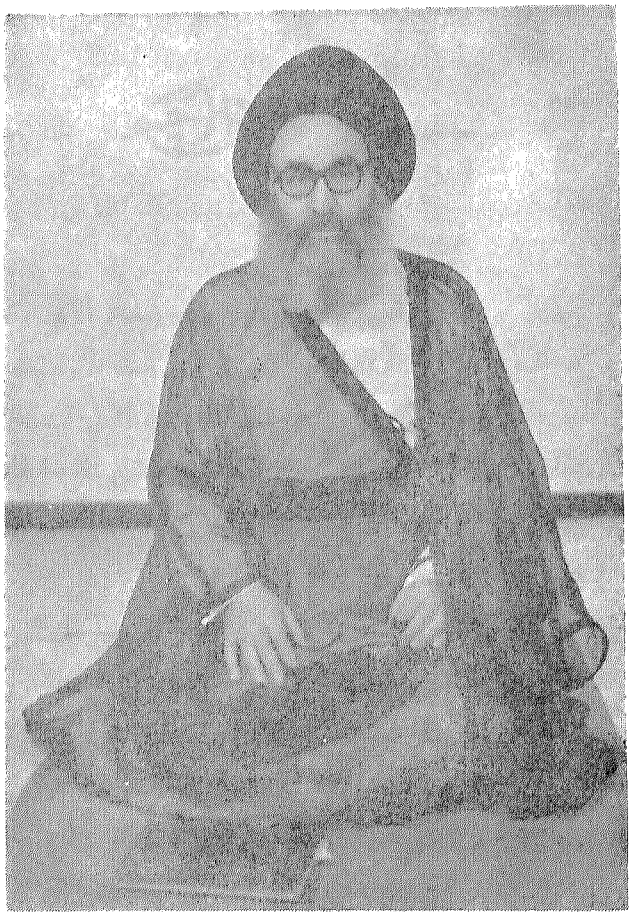

صورة المؤلف

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الرسل وخاتم الأنبياء محمد بن عبدالله صلوات الله عليه وعلى آله الأئمة الاثنا عشر أولهم سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سلام الله عليه وخليفة رسول الله الذي قال النبي صلى الله عليه وآله في حقه (أنا مدينة العلم وعليٌ بابها ، ومن أراد أن يدخل المدينة فليدخل من بابها) وآخرهم ولي الله الأعظم حجة بن الحسن الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف وصلوات الله عليهم أجمعين إلى يوم الدين .

أما بعد : فيقول الحاج السيد ابراهيم الموسوي الزنجاني النجفي امام جماعة حرم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف الأشرف ابن السيد ساجدين المتوفى في ٢١ ذي القعدة الحرام سنة ١٣٧١ والمدفون في جنب قبر امامزاده ابو سعيد في قرية رادكان تاكستان قزوين ابن السيد الشريف الورع السيد باقر المتوفى عام ١٣٦٢ هـ والمدفون في جنب قبر امام زاده يحيى بن موسى الكاظم عليه السلام في قصبة صائين قلعة ابهرزنجان ابن السيد الورع السيد ابراهيم المتوفى في تاريخ ١٣٢٢ هـ المدفون أيضاً في جنب قبر امام زاده يحيى عليه السلام في قصبة صائين قلعة ابهر ابن السيد العارف السيد بهرا معلي (الذي سكن أخيراً في قصبة سكزآباد بوئين زهراء قزوين) وهو جد السادة الموسويين

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هناك ابن السيد يـــد الله ابن السيد مراد علي بن السيد أمين بن السيد محمد بن السيد علي أكبر بن السيد محمد بن السيد عبدالله بن السيد قاسم (ابن السيد تاج الدين المعروف جد السادة الساكنين في خربة كدوك جنب خوي آذربيجان) ابن السيد علي بن السيد محمد بن السيد احمد بن السيد حسين بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد موسى بن السيد عبد الله بن السيد محمـــد بن السيد احمد بن السيد محمود بن السيد احمد بن السيد حسين بن السيد عبد الله بن السيد محمد العابد (المدفون في مدينه شيراز قريب قبر السيد احمد المعروف بشاه چراغ في تاريخ ٢٢٥ هـ) ابن الإمام موسى بن جعفر بن محمـد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين .

لمـا فرغت من كتابة الجزء الأول للكشكول المطبوع في مؤسسة الأعلمي في بيروت ـ لبنان ، والمجلد الثاني المسمى بحدائق الانس المطبوع في مؤسسة دار الزهراء في بيروت ـ لبنان. شرعتُ بتأليف الجزء الثالث باسم جولة في الأماكن المقدسة مكة المكرمة زاد الله شرفهـا والمدينة المنورة والحوادث التي وقعت في مكة المقدسة من ابتداء دعوة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وابتداء بنـاء الكعبة بيد ابراهيم الخليـل عليه السلام وقصة الفيل وولادة علي بن ابي طالب عليه السلام في جوف الكعبة الذي لم يولد أحد قبله ولا بعده ، وهذا من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام وأول من سكن في مكة المكرمة والمدينة المنورة وهجرة الرسول الأعظم إليها وانتشار الإسلام في المدينة المنورة وقبور فاطمة الزهراء (ع) والامـــام الحسن والامام علي بن الحسين والامام الباقر والامام الصادق صلوات الله عليهم أجمعين وقبور الصحابة وبيت المقدس والنجف الأشرف وكربـــلاء وكاظمية وسامراء وخراسان وبقيع المدينة وقم ومرقد زينب (ع) وغيرهم من الأنبياء وقبور بعض أولاد الأئمة (ع) ، وبعض حوادث التاريخ في العالم وعقائد الشيعة الاثنا عشرية البالغ عددهم اربعمائة مليون نسمة في هذا التاريخ (١٥ شعبان يوم ولادة الامام المنتظر ١٤٠٤ هـ) وغيرها من المطالب النافعة ، انشاء الله نشرع بخلاصة عقائـد الامامية الاثنا عشرية وجود الله وتوحيده والعدل والنبوة والمعاد والامامة .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في فضل العلم والآيات الواردة فيه

قال الله تعالى : (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) . وقال تعالى : (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) . وقال تعالى : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) .

الأحاديث الواردة في فضل العلم

عن الامام الصادق عليه السلام قال : طلب العلم فريضة وعنه عليه السلام : إذا كان يوم القيامة جمع الله في صعيد واحد ووضعت الموازين فيؤذن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء ، وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي نوم العالم أفضل من عبادة العابد ، يا علي ركعتان يُصليها العالم أفضل من الف ركعة يُصليها العابد ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا في ثلاث ، علم ينتفع به أو صدقة جارية أو ولد صالح يدعو له .

وفي شرح اصول الكافي ص ١٢٣ قال ابو عبدالله الامام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طلب العلم فريضة على كل مسلم ألا وإن الله يحب بغاة العلم أي طالبه ، وفيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أطلبوا العلم ولو بالصين فإن

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طلب العـــلم فريضة على كل مسلم إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يطلب .

شفاعة العالم

عن رسول الله ﷺ إذا اجتمع العالم على الصراط قيل أدخـل الجنة وتنعم بعبادتك وقيل للعالم قف هنا فاشفع لمن أحببت فإنك لا تشفع لأحد إلا شفعت فقام مقام الأنبياء .

طالب العلم شهيد

وعنه ﷺ إذا جاء الموت بطالب العلم مات وهو شهيد .

أشعار في فضيلة العلم

صاحب دلي بمدرسه آمد زخانقاه — بشكست عهد صحبت أهل طريق را
گفتم ميان عابد وعالم چه فرق بود — تا اختيار كردى از آن اين فريق را
گفت آن گليم خويش بدر ميبرد زموج — وين جهد ميكند كه بگيرد غريق را

وعن رسول الله ﷺ : اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد .

زگهواره تا گور دانش بجوى

طلب العلم أفضل العبادات

وعنه ﷺ : طلب العلم عند الله أفضل من الصلاة والصيام والحج والجهاد في سبيل الله عز وجل .

اكرام العلماء

وعنه ﷺ : أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء فمن أكرمهم فقـد أكرم الله ورسوله .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال أمير المؤمنين عليه السلام : العلماء باقون ما بقي الليل والنهار أو الدهر .

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: نوم العالم عبادة ونوم العالم أفضل من عبادة العابد.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: العلم بغير العمل وبالٌ والعمل بغير العلم ضلالٌ.

وعنه عليه السلام : العالم من شهدت بصحة أقواله أفعاله .

وعنه عليه السلام : العلم خيرٌ من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال .

وعنه عليه السلام : العالم حيٌ بين الموتى والجاهل ميت بين الأحياء .

وعنه عليه السلام : زلة العالم تفسدُ العوالم .

نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون

في شرح اصول الكافي ص ١٣٦ عن الامام الصادق عليه السلام يقول : الناس على ثلاثة أصناف : عـــالم ومتعلم وغشاء ، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غشاء .

قال الفيلسوف ملا صدرا الشيرازي في شرح هذا الحديث: أن المراد من العلم الممدوح عند الله ليس ما اصطلح عليه الجمهور ويسموه فقهاء فإن اختصاص العلم بالأئمـة الاثنا عشر أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم الامام المهدي حجة بن الحسن عجل الله فرجه الشريف ومن يتلوهم في الأولياء الكاملين والعلماء الراسخين كما في هـذا الحديث نصٌ على أن المراد به العلم الالهي والحكمة اللدنية المشار إليها في القرآن الحكيم في مثل قوله تعالى : (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) وقوله: (من يؤتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً) وقوله تعالى : (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) ، ومحبة العبد لله تعـالى فرع عرفانه بالله ، وظاهرٌ أيضاً أن المحبوبين لله تعالى لا يكونون إلا العلماء الربانيين، ومنها أن المراد من شيعته علي أمير المؤمنين عليه السلام وأولاده عليهم السلام من صدر الأول للإسلام مثل سلمان وأبو ذر الغفاري وعمار بن ياسر وذو الشهادتين

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وابن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري وأبي بن كعب سيد القراء وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين .

عدد الشيعة الاثنا عشرية في العالم

قد ذكرت في المجلد الثاني من كشكولنا ره في هذا التاريخ ١٤ ربيع الثاني ١٤٠٥ مطابق ١٩٨٥/١/٤ ميلادي عدد الشيعة الاثنا عشرية صار اربعمائة مليون نسمة في العالم فراجع إليه .

العلم خيرٌ من المال

في شرح أصول الكافي ص ١٤٣ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يا كميل العلم خيرٌ من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق ، وقال علي أمير المؤمنين عليه السلام : العالم أفضل من الصائم القائم المجاهد ، وإذا مات ثُلِم في الاسلام ثُلمة لا يسدها إلا خلف مثله ، وقال عليه السلام لابنه الامام الحسين عليه السلام :

الناس من جهة التمثال اكفاءُ ... أبوهم آدم والام حواء
فإن لهم في علمهم شرفٌ ... يفاخرون بـه لا الطين والماء
وما الفخر إلا لأهـــل العلم ... فالناس موتى وأهل العلم أحياء

العالم الحقيقي يشفع يوم القيامة

وفيه أيضاً عن رسول الله ﷺ أنه قال :
يشفعُ يوم القيامة ثلاثة : الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء .

شيخ بهائي گفته است

علم رسمي سر بسر قيل است وقال ... نه ازاو كيفيتي حاصل نه مال

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علم نبود غـــير علمي عاشقى ... مـــا بقي تلبيس ابليس شقى
زاونگردد برتوهر گز كشف راز ... گر بود شا كرد توصد فخر راز
أيهـــا القوم الذي في المدرسة ... كلما حصلتموه وسوسة
ابذلوا أرواحكم يا عاشقين ... أن تكونوا في هوانا صادقين
فكركم إن كان في غير الحبيب ... ما لكم في نشأة الاخرى نصيب
علمي بطلب كه تو را فاني ... سا زد زعلائق جسماني

طريق تحصيل العلم

قال الامام الصادق عليه السلام : وجدت علم الناس كـــله في أربع : أولها أن تعرف ربك والثاني أن تعرف مـــا صنع بك والثالث أن تعرف ما أراد منك والرابع أن تعرف ما يخرجك من دينك .

زكوة العلم تعلمه الغير

قـال الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : ان لكل شيء زكوة وزكوة العلم أن يعلمه أهله .

فضيلة المتعلم

وفي ارشاد الديلمي ص١٦٤ عن أمير المؤمنين عليه السلام جلوس ساعة عند العلماء أحب إلى الله من عبادة سنة لا يعصي الله فيها طرفة عين والنظر إلى العالم أحب إلى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة العلماء أحب إلى الله من سبعين حجة وعمرة وأفضل من سبعين طوافاً حول البيت ورفـــع الله له سبعين درجة ويكتب له بكل حرف حجة مقبولة وأنزل عليهم الرحمـة وشهدت الملائكة له بأنه قد وجبت له الجنة .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جلوس المتعلم عند العالم

قال عليه السلام : إذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله له سبعين باباً من الرحمة ولا يقوم من عنده إلا كيوم ولدته امه وأعطاه بكل حديث عبادة سنة ويبني بكل ورقة مدينة مثل الدنيا عشرة مرات .

اعانة طالب العلم

وفيه ص ١٦٤ عن رسول الله صلى الله عليه وآله من أعان طالب العلم فقد أحب الأنبياء وكان معهم ومن ابغض طالب العلم فقد أبغض الأنبياء فجزاؤه جهنم .

أذية طالب العلم

ومن آذى طالب العلم لعنته الملائكة وأتى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ألا ومن أعان طالب العلم بدرهم بشرته الملائكة عند قبض روحه بالجنة ، وفتح الله له باباً من نوره في قبره .

تواضع المعلم لطالب العلم

في شرح اصول الكافي ص ١٤٨ عن ابن أبي عمر الثقة الراوي عن الامام الصادق عليه السلام قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم .

عقيدة الامامية في الله تعالى

تعتقد الشيعة الامامية الاثنا عشرية :

أن الله تعالى واحد أحد ليس كمثله شيء قديم أزلي لم يزل ولا يزال هو الأول

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والآخر عليم قادر حيٌّ حكيم عادل غني يسمع أزلي لا أول له لم يزل ولا يزال هو الأول والآخر ، ولا يوصف بما توصف به المخلوقات فليس هو بجسم ولا صورة وليس جوهراً ولا عرضاً وليس له ثقل أو خفة ولا حركة أو سكون ولا مكان ولا زمان ولا يشار إليه كما لا ندّ له ولا شبيه ولا ضد ولا صاحبة له ولا ولد ولا شريك له في الخلق والرزق ولم يكن له كفواً أحد ولا يرى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار .

ومن قال بالتشبيه في خلقه بأن صوّر له وجهاً ويداً وعيناً أو أنه ينزل إلى السماء الدنيا أو أنه يظهر إلى أهل الجنة يوم القيامة كالقمر كما هو عقيدة البعض أو نحو ذلك فإنه بمنزلة الكافرين جاهل بحقيقة الخالق المنزه عن النقص ، وقال إمامنا الخامس محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم ، كلما ميزتموه بأوهامكم بأدق معانيه فهو مخلوق مصنوع لكم وهو أجل من ذلك ، وكذلك يُلحق بالكافرين من قال أنه يترأى لخلقه يوم القيامة لأن احاطة المحيط على غير المحيط محال في فطرة العقول .

عقيدة الشيعة في التوحيد

وتعتقد الامامية بأنه يجب توحيد الله تعالى من جميع الجهات فكما يجب توحيده في الذات باعتقاد أنه واحد في ذاته ووجوده كذلك يجب ثانياً توحيده في الصفات ، وذلك بالاعتقاد بأن صفاته عين ذاته كما سيأتي بيان ذلك وبالاعتقاد بأنه لا شبيه له في صفاته الذاتية فهو في العلم والحياة والقدرة لا نظير له وفي الخلق والرزق لا شريك له وفي كل كمال لا ندّ له .

وكذلك يجب ثالثاً توحيده في العبادة فلا تجوز عبادة غيره بوجه من الوجوه وكذا إشراكه في العبادة ، في أي نوع من أنواع العبادة واجبة أو غير واجبة في الصلوات وغيرها من العبادة ومن أشرك في العبادة غيره فهو شرك كمن يرائي في عبادته ويتقرّب إلى غير الله تعالى وحكمه حكم من يعبد الأصنام والأوثان لا فرق بينهما .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمـــا زيارة القبور وإقامة المآتم فليست من نوع التقرّب إلى الله تعالى في العبادة كما توهمه بعض من يريـــد الطعن في الطريقة الامامية الاثنا عشرية مثل ابراهيم سليمان جبهان الوهابي ومحب الدين الخطيب وإحسان ظهير الباكستاني والدكتور عبدالله محمد الغريب المصري وغيرهم من المرتزقة .

عقيدة الشيعة في صفات الله تعالى

وتعتقد الامامية أن من صفاته تعالى الثبوتية الحقيقية الكمالية التي تسمى بصفات الجمال والكمال كالعلم والقدرة والارادة والحياة هي كلها عين ذاته تعالى ليست هي صفات زائدة عليها وليس وجودها إلا وجود الذات فقدرته من حيث الوجود حياته وحياته قدرته بل هو قادر من حيث هو حيٌ وحيٌ من حيث هو قادر لا اثنينية في صفاته ، وهكذا الحال في سائر صفاتـه الكمالية نعم هي مختلفة في معانيها ومفاهيمها لا حقائقها وموجوداتها فراجع إلى الجزء الثالث من عقائد الامامية .

العـــدل

وتعتقد الامامية أن من صفاته تعالى الثبوتية الكمالية أنه عادل غير ظالم فلا يجوز في قضائه ولا يحيف في حكمه يثيب المطيعين وله أن يجازي العاصين ولا يكلف عباده مـــا لا يطيقون ولا يعاقبهم زيادة على ما يستحقون ، وتعتقد أنه سبحانه لا يترك الحسن عند عدم المزاحمة ، ولا يفعل القبيح لأنه تعالى قادر على فعل الحسن وترك القبيح مع علمه بحسن الحسن وقبح القبيح والانسان مختار في فعله لا مجبور كما قال أغلب العامة من أن الانسان مضطر في فعله لا مختار في فعله وهذا القول مستلزم لانكار القيامة والبعث والحساب وغير ذلك من أهوال يوم القيامة ، بل ما قاله جعفر بن محمد عليه السلام في هـــذا المقام : من أنه لا جبر ولا

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تفويض ، بل أمر بين الأمرين .

عقيدة الامامية الاثنا عشرية في النبوة والامامة

وتعتقد الشيعة الامامية الاثنا عشرية أن النبوة سفارة إلهيـة ووظيفة ربانية يجعلها الله تعالى لمن ينتخبه ويختاره من عباده الصالحين وأوليائـه في إنسانيتهم فيرسلهم إلى سائر الناس لغاية إرشاده إلى مـا فيه منافعهم ومصالحهم في الدنيا والآخرة ولغرض تزكيتهم من دون فساد الاخلاق ومفاسد العادات وتعلمهم الحكمة والمعرفة وبيان طرق السعادة والخير لتبلغ الانسانية كمالها اللائق بهـا فترتفع إلى درجاتها الرفيعة في الدارين دار الدنيا ودار الآخرة .

عقيدة الامامية الاثنا عشرية في عصمة الأنبياء

وتعتقد أن الأنبياء معصومون قاطبة ، وكذلك الأئمـة الأثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم حجة بن الحسن صلوات الله عليهم أجمعين ، عن الذنوب والمعاصي كبائرها وصغائرها وعن الخطأ والنسيان ، بـل النبي ﷺ يجب أن يكون منزهاً حتى مما ينافي المروة كالبذل بين الناس من الأكل في الطريق أو ضحك عال وكل عمل يستهجن فعله عند العرف العام .

عقيدة الشيعة الامامية في الرسول الأعظم

وتعتقد الامامية أن صاحب الرسالة الاسلامية هو محمـد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهو خاتم الأنبياء وسيد المرسلين وأفضلهم على الاطلاق كما أنـه سيد البشر جميعاً لا يوازيه فاضل في فضل ولا يدانيه أحد في مكرمة ولا يقاربه عاقل في عقل ولا يشبهه شخص في خلق وأنه اعلى خلق عظيم ذلك من أول نشأة البشر .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عقيدة الشيعة في القرآن الكريم

وتعتقد الامامية الاثنا عشرية أن القرآن هو الوحي الالهي المنزل من الله تعالى على لسان نبيه الأكرم محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وأن فيه بيان كل شيء وهو معجزاته الخالدة التي أعجزت البشر عن مجاراتها في البلاغة والفصاحة وفيما احتوى من حقائق ومعارف عالية لا يعتريه التبديل والتغيير والتحريف ولا زيادة ولا نقصان ، وعلى عـــدم التحريف والزيادة والنقصان اجماع علماء الامامية الاثنا عشرية بـــل هو ضروري ومن نسب إليهم التحريف والزيادة والنقصان فهو مفتر وكذاب وهذا الذي بين أيدينا نتلوه هو نفس القرآن المنزل على النبي ﷺ الأعظم ، ومن أدعى فيه غير ذلك فهو منحرف أو مغالط أو مشبه وكلهم على غير هدى ، فإنه كلام الله الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) .

عقيدة الشيعة الامامية الاثنا عشرية في المعاد والبعث

وتعتقد الشيعة الامامية الاثنا عشرية إن الله تعالى يبعث الناس بعد الموت في خلق جديد في اليوم الموعود به عباده فيثيب المطيعين ويعذب العاصين، وبعبارة واضحة المعاد هو الركن الخامس من اصول الدين وهو أن يعتقد المؤمن الشيعي المسلم بأن الله تعالى يبعث النفوس ويُعيد لهـــا الحياة من جديد في يوم القيامة تتجسده بنفس جسدها ليحاسب كل بمـــا عملت فليس من العدل أن يتساوى المجرم وغير المجرم والمسيء والمحسن في الحياة ، وقد أيّد الاعتقاد بالمعاد جميع الشرائع الالهية والأديان السماوية وعـــدوا الاعتراف بعودة الانسان إلى الحياة ركناً أساسياً في أديانهم ، وأما ما تنص من الآيات في القرآن على المعاد فكثيرة فراجع الجزء الأول من كتابنا عقائد الامامية .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عقيدة الشيعة في الامامة وعدد الأئمة الاثنا عشر (ع)

وتعتقد الشيعة الإمامية الاثنا عشرية أن الامامة منصب إلهي ووظيفة ربانية يختارها الله بسابق علمه ويأمر النبي ﷺ بـأن يدل الامة عليه وهي أصل من أصول الدين ، لا يتم الايمان إلا بالاعتقاد بها ولا يجوز فيها تقليد الآباء والأهل والمربين مهما عظموا وكبروا ، بـل يجب النظر فيها كما يجب النظر في التوحيد والنبوة .

الامامة استمرار للنبوة

وبعبارة اخرى الامامة استمرار للنبوة والدليل الذي يوجب إرسال الرسل وبعث الأنبياء هو نفسه يوجب أيضاً نصب الإمام بعد الرسول ، فلذلك نقول : أن الامام لا تكون إلا بالنص من الله تعالى على لسان النبي ﷺ أو لسان الامام الذي قبله وليست هي بالاختيار والانتخاب من الناس كما فعـل العامة واوجبوا طاعة أبي بكر على جميع الخلق من شرق الأرض إلى غربها باعتبار متابعة عمر بن الخطاب له برضى أربعة رجال أبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة وبشير ابن سعد وأسيد بن خضير لا غير ، فليس للناس إذا شاءوا أن يعينوا إماماً لهم عينوه ومتى شاءوا أن يتركوه تركوه ليصح لهم البقاء بلا إمام ، بـل من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية على مـا ثبت ذلك عن الرسول الأعظم ﷺ بالحديث المستفيض .

في نزول الوصية من السماء عند وفاة النبي ﷺ

ذكرنا في كتابنـا وسيلة الدارين في انصار الحسين عليه السلام ص ١٥ روى أبو بكر بن أبي شيبة عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزل جبرائيل بصحيفة من عند الله على رسول الله ﷺ وفيها اثنا عشر خاتماً من ذهب فقال له : إن الله يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من

أهلك تفك علي بن أبي طالب عليه السلام أولها وعمل بمـــا فيها ثم دفعها بعده إلى الامام الحسن عليه السلام وعمل بما فيها ثم دفعها بعده إلى الحسين عليه السلام ففك خاتمه ثم دفعها واحداً بعد واحد حتى ينتهي إلى القائم عليه السلام ، وفي المقام روايات كثيرة وردت في المقام مضافاً إلى ذلـك يشرط في الامام امورٌ منها أن يكون الامام موحداً وعالماً وشجاعاً وزاهداً وأبو بكر وعمر وعثمان قبل ظهور النبي صلى الله عليه وآله كانوا كافرين ويعبدون الأصنام فـلا ينالوا عهد الامامة لقوله تعالى : (لا ينال عهدي الظالمين) والمراد بالعهد عهد الامامة لأنـــه جواب دعاء ابراهيم عليه السلام ولأن علي بن أبي طالب عليه السلام أفضل من جميع الصحابة لأن تقديم المفضول على الفاضل قبيح عقلاً على مـا سيأتي بيانه لاتفاق جميع الصحابة على أن علياً عليه السلام أفضل الصحابة .

أسماء أئمة الاثنا عشر

ذكرنا في الجزء الأول من عقائد الامامية الاثنا عشرية ص٢٢٨ عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول : لما أنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم﴾ قلت يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله فمن اولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال : هم خلفائي وأئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه عني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي و كنيتي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها ، وذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه لا يثبت فيها بامامته إلا من امتحن الله قلبه للايمان .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نصب الامام واجب على الله تعالى

اختلف الناس هنا وقال أبو الحسين البصري أنـــه واجب عقلاً ، فقالت الامامية الاثنا عشرية أن نصب الامام واجب على الله تعالى ويدل عليه ما ذكره العلماء أن الامام لطف واللطف واجب ، أمـا كون الامام لطفاً فمعلوم للعقلاء إذ العلم الضروري حاصل بأن العقلاء من كان لهم رئيس يمنعهم عن التغابن والظلم ويصدهم عن المعاصي ويحثهم على فعل الطاعات ويحثهم على الانصاف والعدالة وكانوا إلى الصلاح أقرب ومن الفساد أبعد ، وهذا ضروري وبديهي لا يشك فيه العاقل وأما كون اللطف واجباً على الله فقد بينا في شرح التجريد .

خلفاء رسول الله ﷺ اثنى عشر معصوماً من أهل بيته

في صحيح مسلم ج ٣/٦ قال رسول الله ﷺ لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

اسماء خلفاء رسول الله ﷺ

عن كفاية الأثر قال علي بن الحسن عن محمد بن اسماعيل النحوي عن الحسين ابن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعدك

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحسن ثم بعده الحسين ثم بعده علي ثم بعده محمد الباقر ثم بعده جعفر الصادق ثم بعده موسى ثم بعده علي ثم بعده محمد ثم بعده علي ثم بعده الحسن ثم بعده الإمام المهدي بن الحسن عليهم السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم أئمة الأبرار هم مع الحق والحق معهم .

في أن الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله هو علي بن أبي طالب عليه السلام

يشترط في الإمام امور: الأول أن يكون الإمامة بنص من الله تعالى ، الثاني أن يكون أفضل من غيره ، الثالث أن يكون شجاعاً ، الرابع أن يكون برء من العيوب الموجبة لنفرة الإنسان في الخلق والخلق كالعمى والجذام والبرص والبخل والحرص وسوء الخلق والأصل كدناءة النسب والتولد من الزنا والصفات الدنية لمنافاتها اللطف .

أما الأول أي النص من الله تعالى لما أنزل في حجة الوداع سنة عشرة من الهجرة ، قوله تعالى : (يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربك ، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) كان النبي صلى الله عليه وآله في غدير خم وقت القيلولة في شدة الحر بحيث لو وضع اللحم على الأرض لشوي فأمر باجتماع الناس وكان عددهم مائة وعشرين الف نسمة وعمل له منبر من أحجار فقام خطيباً ثم قال : أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم ، قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأخذل من خذله ، فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، ثم نزل قوله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) فقال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله على اكمال الدين واتمام النعمة .

وحديث الغدير المشهور رواه ١٢٠ صحابياً و٨٤ تابعياً وتجاوز رواته من علماء الحديث عن ٣٦٠ راوياً ، وبلغ المؤلفون في حديث الغدير من الشيعة والسنة ٣٦ مؤلفاً . وهذا الحديث متواتر بين علماء السنة والعامة فضلاً عن الخاصة ،

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما أفضلية علي بن أبي طالب عليه السلام فمن أخبار النبي صلى الله عليه وآله في حقه .

ففي مسند أحمد بن حنبل ومسلم والبخاري ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم وعلي بابها، يقول أحمد بن حنبل لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سلوني إلا علي بن أبي طالب عليه السلام واما شجاعته فقد اجمع الناس كافة العامة والخاصة على أن علياً عليه السلام كان اشجع الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه في أحد لما قتل عمرو بن عبد ود ضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين ونادى جبرائيل في السماء لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

ولذا قال الفيلسوف الأصفهاني الشيخ محمد حسين في أرجوزته :

سل خيبراً وخندقاً وبدرا ... فانها بمـــا اقول أدرى
سل أحداً وفيه بالنص الجلي ... نادى الأمين لا فتى إلا علي
وبطشه هو العذاب الأكبر ... وكادت الأرض بهـا تدمر

وأما زهده فعلى ما نقل الرواة العامة في كتبهم فضلاً عن الخاصة ، قال عمر ابن عبد العزيز ما علمنا أن أحداً كان في هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله أزهد من علي بن أبي طالب عليه السلام فراجع إلى عقائد الامامية الاثنا عشرية الجزء الثالث .

أما بيعة أبي بكر وخلافته ليست باجماع المسلمين بل بموافقة عمر بن الخطاب وأبو عبيدة وخمسة آخرين ، بـــل قال عمر بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله المسلمين شرها كما ذكر ابن أبي الحديد في ج ٣/ص ٥ ولا يجوز إطلاق أمير المؤمنين إلا على علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر العلامـــة الحلي (ره) أن رسول الله تقدم إلى أصحابه بأن سلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين ، وقال فيه أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في كون علي عليه السلام أحق بالخلافة من جهة العقل

وبيان ذلك أن علياً عليه السلام أفضل من غيره بعد النبي صلى الله عليه وآله باتفاق المسلمين وإمامة المفضول وخلافته قبيحة عقلاً وشرعاً ، ولذا قال الخليل النحوي احتياج الكل إلى أمير المؤمنين عليه السلام واستغناه عن الكل دليل على أنه إمام الكل ، ذكر العلامة فيض الكاشاني في تفسيره الصافي في تفسير قوله تعالى قال : (إني جاعلك للناس إماماً قال : ومن ذريتي قال : لا ينال عهدي الظالمين) في الكافي عن الامام الصادق عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبداً قبل أن يتخذه نبياً ، وإن الله اتخذه نبياً قبل أن يتخذه رسولاً ، وإن الله اتخذه رسولاً قبل أن يتخذه خليلاً ، وإن الله اتخذه خليلاً قبل أن يجعله إماماً ، فلما جمع له الأشياء قال : إني جاعلك للناس إماماً ، قال : فمن عظمها في عين ابراهيم قال : ومن ذريتي قال : لا ينال عهدي الظالمين ، قال : لا يكون السفيه إمام التقي ، وعنه عليه السلام من عبد صنماً أو وثناً لا يكون إماماً ، أقول وفيه تعريض بالثلاثة حيث عبدوا الأصنام قبل الاسلام فأبطلت هـــذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تاريخ الاماكن المقدسة

مكة المكرمة زاد الله شرفها

ذكر أرباب التاريخ أن تاريخ بناء الكعبة المكرمة قديمة .

ذكر الشيخ اسماعيل في تفسيره روح البيان ج ١ ص ٢٣ في تفسير الآية الكريمة : (وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت) ، قيل أول من بنى الكعبة آدم عليه السلام واندرست زمن طوفان نوح عليه السلام ثم أظهرها الله لإبراهيم عليه السلام .

روي عن ابن عباس (ره) أنه قال : لما أهبط الله آدم من الجنة إلى الأرض قال: يا آدم إذهب فابن لي بيتاً وطف به واذكرني عنده كما رأيت الملائكة تصنع حول عرشي فبنى آدم عليه السلام الكعبة .

خلق موضع البيت قبل الأرض

وروي إن الله خلق موضع البيت قبل الأرض بألفي عام ، وكانت زبدة بيضاء على الماء فدحت الأرض من تحته ، فلما أهبط الله آدم إلى الأرض (في سرنديب هند) توجه آدم من أرض الهند إلى موضع البيت مكة ماشياً وحج البيت واقام المناسك، فلما فرغ تلقته الملائكة فقالوا برّ: حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ابن عباس : حج آدم أربعين حجة من الهند إلى مكة على رجليه ، فبقي البيت يطوف بـه هو والمؤمنون من ولده إلى أيام الطوفان ، فرفعه الله تعالى في أيام طوفان نوح إلى السماء الرابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك، ثم لا يعودون وبعث الله جبرائيل حـتى أخفى الحجر الأسود في جبل أبو قبيس صيانة له من الغرق، وكان موضع البيت خالياً إلى زمن ابراهيم عليه السلام ، ثم إن الله أمر ابراهيم عليه السلام ببناء البيت ، وصار بناء الكعبة المعظمة قبـــل الهجرة سنة ٢٧٩٣ بيد ابراهيم عليه السلام .

طول الكعبة في عهد ابراهيم عليه السلام

ويبدو أن الكعبة الشريفة في عهد ابراهيم كان طولها ٩ أذرع وطولها في الأرض ٣٠ ذراعاً وعرضها في الأرض ٢٢ ذراعاً .

الركن الذي فيه الحجر الأسود

يُعرف بركن الحجر الأسود ويواجه هذا الجزء الجنوبي من بـلاد الحجاز إلى عدن ومدغشقر واستراليا وجنوب الهند وباكستان واندونيسيا ، أمـا الركن العراقي وهو الجزء الشمالي الشرقي من الكعبة الشريفة ، ويواجه هـذا أكثر من بلاد الحجاز والعراق وبلاد ايران وشمال الهند وشمال الصين وسيبريا ، أما ركن الكعبة الشمالي الغربي ويسمى بالركن الغربي فيواجه هـذا الجزء جميع اوروبا وتركيا ومصر ، والركن اليماني فهو الواقـع في الجنوب الغربي من بناء الكعبة ويواجه الجزء الجنوبي من أفريقيا .

بناء الكعبة ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد

وذكر بعض المؤرخين أن بناء ابراهيم عليه السلام كان ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد واني المؤلف ابراهيم الموسوي الزنجاني قد زرت مكة المكرمة من تاريخ ١٣٧٢ هـ إلى

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سنة ١٤٠١هـ ١٨ مرة ودخلت جوف الكعبة ٤ مرات رزقني الله عودتها إنشاء.

القبائل التي سكنت مكة المكرمة

وسكنت مكة قبائل عديدة من أشهرها العمالقة وجرهم ابو زوجة اسماعيل النبي عليه السلام وكنانة وخزاعة وقريش وأول من عرف من رجال قريش المشهورين قصي بن كلاب بن مرة صاحب القوة والكفاية بيده مفاتيح البيت الحرام وانتزع قريش المفاتيح من بني خزاعة ، وكان ذلك أربعة سنوات قبل ميلاد المسيح ، وكان لقصي بن كلاب بن مرة جدّ النبي صلى الله عليه وسلم سدانة الحرم .

اسماعيل وسبعون نبياً مدفونين في مكة المكرمة

عن الإمام الصادق عليه السلام قال : من دفن في الحرم أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة ، قال الراوي : قلت للإمام الصادق عليه السلام من برّ الناس وفاجرهم ، قال عليه السلام : من برّ الناس وفاجرهم، وفي المحاسن عن الإمام الصادق عليه السلام قال: من مات بين الحرمين يعني مكة والمدينة المنورة بعثه الله في الآمنين يوم القيامة .

قبر اسماعيل وهاجر في حجر اسماعيل جنب الكعبة

ومات اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام ودفن جنب هاجر امه .

بين ركن يماني وركن عراقي جنب حجر الاسود دفن سبعون نبياً

قال الامام الصادق عليه السلام عن الامام الصادق عليه السلام قال: دفن ما بين الركن اليماني والحجر الأسود سبعون نبياً أماتهم الله جوعاً .

قبور عبد مناف وعبد المطلب جد النبي ﷺ في مكة المعظمة في مقبرة معلى معروف به مقبرة ابو طالب عليه السلام

وكذلك قبر خديجة جـــدة السادات وأبو طالب أيضاً مدفونان في مقبرة معلى .

شهداء فتح مكة

در سنة ١٦٩ هجري در زمان رياست شوم هادى بن مهـــدي بن منصور دوانيقي عباسي عليهم اللعنة والعذاب ١٥٠ نفر از سادات واولاد إمام حسن المجتبى عليه السلام واز اولاد إمـــام زين العابدين (ع) وامام باقر عليه السلام برياست جناب حسين بن علي بن عابد بن حسن بن حسن بن الامام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام معروف بصاحب فخ كه در يك فر سخي مسجد الحرام واقع أست وقريب ٣٠٠ نفر ١٥٠ نفر از احفاد إمام حسن عليه السلام و١٥٠ نفر از دوستان أهل بيت را كشتند، في مروج الذهب المسعودي بعد القتل أقاموا ثلاثة أيام لم يواروا حتى اكلتهم السباع والطير واز إمام محمد تقي عليه السلام مرويستكه بعد از واقعهٔ كربلاء به سادات بزرگ تر از جنگ فخ واقع نشد ولذا دعبل خزاعي به أن قضيه در اشعار خود اشاره كرده أست .

أفاطم قومي يا ابنة الخير فاندبي نجوم سموات بارض فـــلات
قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالهـــا صلواتي

فيوضات الالهية من مكة، ولادة رسول الله ﷺ في مكة وظهور ابتداء الاسلام من مكة ، ولادة علي بن أبي طالب في جوف الكعبة وقصة الفيل

وُلد رسول الله ﷺ يوم الاثنين ١٧ من ربيع الأول ٥٥ يوماً من عام الفيل

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان قدوم الفيل في نصف المحرم منهـــا والثانية والأربعون من ملك كسرى انو شيروان العادل وهي سنة ٨٨١ لغلبة الاسكندر المقدوني اليوناني على دارا ملك ايران وهي سنة ١٣١٦ سنة من ملك بخت نصر في بابل، وفي ٢٥ أغسطس سنة ٥٧٠ ميلادية ولما بلغ النبي ﷺ أربعين سنة بعثه الله إلى الأسود والأحمر والأبيض لكافة الناس رسولاً ناسخاً بشريعة الشرائع الخاصة الشرائع الماضية .

أول من آمن برسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام من الرجال ومن النساء خديجة رضي الله عنها

قال علي بن أبي طالب عليه السلام شعراً :

سبقتكم إلى الاسلام طراً غلاماً ما بلغت أوان حلمي

وأسلم حمزة عمّ النبي ﷺ واستشهد في بدر الكبرى في المدينة .

اسلام حمزة بن عبد المطلب

كان النبي ﷺ عند الصفا فمر بـــه أبو جهل بن هشام فشتم النبي ﷺ فسمع حمزة فضرب حمزة أبا جهل بالقوس فشجه، ثم قال حمزة: أتشتم محمداً ﷺ وأنا على دينه ، ودام حمزة على إسلامه ، وعلمت قريش أن النبي ﷺ قد عزّ بإسلام حمزة وبلغ رسول الله ثلاث سنين سراً ، وبعد ذلك أعلن أشهد أن لا إله إلا الله في شعاب مكة حتى آمن به أربعون نفساً ما بين الرجال والنساء .

أول المهاجرين

ولمـــا اشتد أذى قريش لأصحابه ﷺ أذن لمن ليس له عشيرة تحميه من الهجرة إلى أرض الحبشة فأول من خرج اثنا عشر رجلاً وأربع نسوة ومنهم عثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود ثم جعفر بن أبي طالب عليه السلام وركبوا البحر إلى النجاشي ملك الحبشة وصار جميع من هاجر من المسلمين إلى الحبشة

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثلاث وثمانون رجلاً (٨٣) سوى الصغار . وجماعة من أهـــل المدينة جاءوا إلى مكة وأسلموا وتلا رسول الله ﷺ القرآن عليهم فآمنوا به وصدقوه .

ولادة علي بن أبي طالب عليه السلام في جوف الكعبة

وُلد علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمعة ثالث عشر رجب الحرام بعد عام الفيل بثلاثين عاماً في جوف الكعبة بيت الله الحرام بمكة المكرمة في سنة ٦٠٠ من ميلاد المسيح عليه السلام ولم يولد قط في بيت الله الحرام مولوداً سواه لا قبله ولا بعده وهذه فضيلة خصه الله بها إجلالاً لمحـله ومنزلته وإعلاء لقدره تربى منذ صغره في حجر رسول الله ﷺ .

قال الحاكم في المستدرك ج ٣ ص ٤٨٣ قد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في جوف الكعبة وقد وافقه على ذلك النص من افذاذ علماء أهل السنة شاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم المحدث الدهلوي في كتابه إزالة الخفاء ، قال : قد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علياً في جوف الكعبة فإنه ولد في يوم الجمعة ثالث عشر من شهر رجب بعد عـام الفيل بثلاثين سنة في الكعبة ولم يولد فيها أحدٌ سواه قبله ولا بعده .

وقـــال شهاب الدين السيد محمود الآلوسي المفسر في شرح عينية عبد الباقي أفندي العمري ص ١٥ عند قول الناظم :

أنت العلي الذي فوق العلى رفعا ببطن مكة عند البيت إذ وضعا

وفي كون ولادة أمـــير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في البيت أي

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكعبة أمرٌ مشهور في الدنيا وذكر في كتب الفريقين السنة والشيعة ولم يشتهر وضع غيره كرّم الله وجهه كما أشتهر وضعه وأحرى بامام الأئمة أن يكون وضعه هو قبلة المؤمنين سبحان من يضع الأشياء في مواضعها وهو أحكم الحاكمين .

في مناقب ابن شهر آشوب ذكر السيد الحميري المتوفى سنة ١٧٩ هـ :

ولدته في حرم الاله وأمنه ... والبيت حيث فناؤه والمسجد

بيضاء طاهرة الثياب كريمة ... طابت وطاب وليدها والمولد

في ليلة غابت نحوس نجومها ... وبدا مع القمر المنير الأسعد

ما ألفّ في خرق القوابل مثله ... إلا ابن آمنة النبي محمد

تاريخ قصة الفيل

اعلم أنه لما صار الملك إلى أبرهة باليمن بنى أبرهة ملك اليمن كنيسة عظيمة وقصد أبرهة توجه العرب إليها دون الكعبة المكرمة ، فجاء شخص وأحدث في الكنيسة فغضب أبرهة وسار بجيشه وفيه عدد من الفيل وقيل ثلاثة عشر فيلا لهدم الكعبة ووصل الطائف فبعث الأسود بن مقصود إلى مكة فساق أموال أهلها لأبرهة وأرسل أبرهة إلى قريش يقول : لست أقصد الحرب بل جئت لأهدم الكعبة ، فقال عبد المطلب (ره) : والله ما نريد حربه فوالله ما عندنا من دفع ثم انطلق عبد المطلب مع رسول أبرهة إليه فقيل له : هذا سيد قريش فأذن له أبرهة وأكرمه ونزل عن سريره وجلس معه وسأله عن حاجته ، فذكر عبد المطلب أباعره التي أُخذت له ، فقال أنا جئت لأجل الإبل الذي أخذ جيشك مني ، فقال أبرهة : إني كنت أظن إنك تطلب مني أن لا أضرب الكعبة التي هي من شعائر دينك ، فقال عبد المطلب : أنا رب الأباعره فاطلبها. وللبيت رب يمنعه فأمر أبرهة برد أباعره عليه فانصرف بها إلى قريش ، ولما قارب أبرهة مكة وتهيأ لها صار كلما قبل الفيل مكة وكان اسمه محموداً ينام ويرمي بنفسه إلى الأرض ولم يسر فإذا وجهوه غير مكة قام يهرول وبينما هم كذلك :

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جنود السموات

إذ أرسل الله تعالى عليهم طيراً أبابيل أمثال الخطاطيف مع كل طائر ثلاثة أحجار في منقاره ورجليه يقذفهم بها وهي مثل العدس والحمص فلم تصب أحداً من جنود أبرهة إلا هلك وليس كلهم أصابت ، ثم أرسل الله تعالى سيلا فألقاهم في البحر والذي سلم منهم ولى هارباً مع أبرهة إلى اليمن يفرُ إلى اليمن وتساقطوا بكل منهل واصيب أبرهة الخبيث في جسده وسقطت أعضاؤه ووصل إلى صنعاء كذلك ومات فخرجت قريش إلى منازلهم وغنموا شيئاً كثيراً وهـذا أثر دعاء عبدالمطلب جدّ النبي ﷺ ، وملك بعد أبرهة ابنه مكسوم ثم أخوه مسروق ابن أبرهة ومنه أخذ ملك ايران ، ومن هنا نشرع في التاريخ الإسلامي .

هجرة رسول الله ﷺ الى المدينة المنورة في أول ربيع الأول

بين هجرة الرسول الأكرم إلى المدينة	وبين طوفان نوح عليه السلام	٣٩٧٤ سنة
بين هجرة النبي ﷺ	وبين آدم عليه السلام على اختيار المؤرخين	٦٢١٦ »
بين الهجرة وعمارة بيت المقدّس		١٨٦٠ »
بين الهجرة وبناء ابراهيم واسماعيل عليهما السلام الكعبة المكرمة		٢٧٩٣ »
بين الهجرة	وبين خراب بيت المقدّس بيد بخت نصر	١٣٥٠ »
بين الهجرة	وبين وفاة موسى بن عمران	٢٣٤٨ »
بين الهجرة وغلبة الاسكندر المقدوني اليوناني على ايران		٩٣٤ »
بين الهجرة	وبين سلطنة انوشروان العادل ملك ايران	٩٥ »
بين الهجرة	وبين مولد الرسول ﷺ في مكة شهران و٨ أيام	٥٣ »
بين الهجرة	وبعثة الرسول الأعظم ﷺ شهران و٨ أيام	١٣ »
بين الهجرة	وبين سلطنة سليمان بن داود عليه السلام	١٨٦٠ »
بين الهجرة	وبين تبلبل الألسنة في بابل العراق	٣٣٦٤ »
بين الهجرة	وبين مولد عيسى بن مريم عليه السلام	٦٣١ »
بين الهجرة	وبين سلطنة اردشير بن بابك	٤٢٢ »

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثاني من الاماكن المقدسة
المدينة المنورة

تذكر المصادر العربية إن أول من نزل يثرب بعد الطوفان قبيلة عبيل ثم أخرجوا منها فنزلوا الجحفة (وهي محل ميقات الحجاج) فجاءهم سيل أجحفهم فيه فلهذا سميت جحفة (تاريخ وفاء الوفاء ج ١ ص ١٥) .

وقال أبو القاسم الزجاجي أول من سكن المدينة المنورة عند التفرق من بابل العراق : يثرب بن ثانية بن هلائل بن ارم بن عبيل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ، وجاء في كتاب شفاء الغرام أنه قد نزل المدينة قبل قبيلة الأوس والخزرج أحياء من العرب ونزلت المدينة أقوام من القبائل اليهودية مثل بني القينقاع وبني النضير وبني قريظة وبنوا المنازل قبل نزول الأوس والخزرج.

اختلاف في وقت نزول اليهود المدينة

اختلف في الوقت الذي نزل فيه اليهود مدينة يثرب فيقول جماعة أنهم نزلوا المدينة في عهد موسى بن عمران عليه السلام .

وتدل الأبحاث التاريخية أن اليهود كانوا أسبق من القبائل العربية في يثرب

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأجـل وقوع أزمة اقتصادية كبيرة من بلاد اليمن اضطرت بسببها أقوام قبائل اليهودية اليمانية إلى ترك اليمن فقدموا إلى يثرب وبعد قدمت الأوس والخزرج إليها.

الاسلام في المدينة المنورة

وكانت بيعة العقبة الاولى سنة ٦٢١ ميلادي حيث حج مكة المكرمة اثنـا عشر رجلاً من أهـــل يثرب جرت مقابلتهم للرسول الأعظم ﷺ عند العقبة وبايعوه على أن لا يشرك أحـدهم بالله شيئاً ولا يسرق ولا يزني ولا يقتل أولاده ولا يأتي ببهتان يفتريه بين يديه ورجليه ولا يعصيه في معروف .

وفي سنة ٦٢٢ ميلادي كانت بيعة العقبة الثانية وقد زار مكة ثلاثة وسبعون رجـــلاً (٧٣) وامرأتان وبايعوا الرسول الأعظم ﷺ على مناصرته وتأييده ومحاربة الأسود والأحمر في سبيله كما ذكر ابن الأثير في ج ٢ ص ٧٠ من تاريخه .

وقدم رسول الله ﷺ بعد مـا بقي في غار ثور جبل مكة ثلاثة أيام وبات علي بن أبي طالب عليه السلام مكانه في مكة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول السنة الاولى من الهجرة يعني خرج أول ربيع الأول من مكة المكرمة ووصل يوم الاثنين وقت الظهر يوم ١٤ ربيع الأول بتاريخ ٦٢٢ ميلادي .

مسجد قباء

فنزل قباء على كلثوم بن الهدم وأقـــام بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وأسس مسجد قباء وهذا أول مسجد في المدينة المنورة ، ونزل فيـــه قوله تعالى : (لمسجد أسس على التقوى) ، وخرج من قباء يوم الجمعة فمـــا مرّ ﷺ على دار من دور الأنصار إلا قالوا يا رسول الله إلى العدد والقوة ويأخذون زمام ناقته ، فيقول رسول الله : خلوا سبيلها فإنها مأمورة حتى وصل إلى موضع مسجده فعلاً ، وكانت هذه الأرض ليتيمين سهل وسهيل ابني عمرو في حجر معاذ بن عفراء فبركت هناك ووضعت جرانها فنزل عنها ﷺ وحمل ابو ايوب الانصاري

(ره) رحلها إلى بيته وأقام عند أبي ايوب الأنصاري حتى بنى مسجده ومسكنه.

انتشار الاسلام الى العالم من المدينة

في السنة الاولى : آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار وفيها فرضت صلاة الجمعة فاتخذ رسول الله ﷺ علياً أخاً، وآخى بين سلمان وأبو ذر.

وفي السنة الثانية : حولت القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المقدسة.

قال محمد بن حبيب الهاشمي : حولت يوم الثلاثاء النصف من شعبان فصلى صلاة الظهر في منازل بني سلمة فصلى بهم ركعتين من الظهر في مسجد القبلتين إلى القدس، ثم أمر في الصلاة باستقبال الكعبة وهو راكع في الركعة الثانية فاستدار واستدارت الصفوف خلفه فأتم الصلاة فسمي مسجد القبلتين.

وفيها أيضاً : فرض صوم شهر رمضان.

وفيها أيضاً : وقعت غزوة بدر الكبرى التي أظهر الله بها دين الإسلام وقتل علي بن أبي طالب عليه السلام من الكفار خمسة وثلاثين رجلاً وبقية الصحابة خمسة وثلاثين رجلاً وأسروا سبعين رجلاً، واستشهد من المسلمين أربعة عشر وستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار.

وفيها أيضاً : وقعت غزوة السويق وغزوة قرقرة الكدر.

وفي السنة الثالثة : ولد الإمام الحسن عليه السلام في شهر رمضان وفيها وقعت غزوة أحد، وذلك أنه اجتمع قريش ثلاثة آلاف بينهم سبعمائة دارع ومائتا فارس وقائد الكفار في غزوة أحد ابوسفيان بن حرب والد معاوية ومعه زوجته هند بنت عتبة وأربعة عشرة امرأة يضربن بالدفوف ويبكين قتلى بدر الكفار وساروا من مكة، فخرج رسول الله ﷺ لقتالهم في الف من الصحابة ثم كانت الوقعة يوم السبت لسبع مضين من شوال.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قتال حمزة سيد الشهداء

وقاتل حمزة قتالاً شديداً وقتل أرطأة حامـــل لواء المشركين فأعطى النبي ﷺ الراية علياً أمير المؤمنين عليه السلام وانهزم المشركون .

ولذا قال العلامة الشيخ محمد حسين الأصفهاني (ره) في أرجوزته :

سلْ أحداً وفيـــه بالنص الجلي نادى الأمين لا فتى إلا علي عليه السلام

فقتل من المسلمين سبعون رجـــلاً ومن المشركين اثنان وعشرون وأصابت حجارة المشركين رسول الله ﷺ حتى وقـع وأُصيبت رباعيته وسُجّ وجهه ، واستشهد سيد الشهداء حمزة عليه السلام .

وصلى رسول الله ﷺ على حمزة (ره) ودفن في أُحد قريب المدينة وبقرب هند زوجة أبي سفيان أُم معاوية كبد حمزة رضوان الله عليه ودفن مع حمزة في أُحد سبعون رجلاً .

وفيها : ولد الإمام الحسين عليه السلام يوم الثالث من شعبان .

وفي السنة الرابعة : ماتت فاطمة بنت أسد والدة علي بن أبي طالب عليه السلام ودفنت في البقيع .

وفيها : غزوة بئر مؤتة وقتلوا من المسلمين سبعين رجلاً .

السنة الخامسة

فيها نزلت آية الحجاب ووقعت غزوة الخندق وعدد المسلمين كانوا ثلاثة آلاف نسمة وعدد الكفار عشرة آلاف نسمة وسلمان الفارسي عرض لرسول الله ﷺ حفر الخندق وقبل رسول الله ﷺ ونادى عمرو بن عبد ود العامري هـل من مبارز وما خرج إلى مقابلته غير علي بن أبي طالب عليه السلام ، ولذا قال رسول الله ﷺ :

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد برز الايمان كله إلى الشرك كله ، ولما قتل أمير المؤمنين عليه السلام عمرو بن عبد ود العامري قال النبي صلى الله عليه وآله : ضربة علي عليه السلام يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين ، وقال الفيلسوف الشيخ محمد حسين الأصفهاني في أرجوزته :

سل خندقاً وخيبراً وبدراً ... فإنها بما أقول أدرى

سل أحداً وفيه بالنص الجلي ... نادى الأمين لا فتى إلا علي

وبطشه هو العذاب الأكبر ... وكانت الأرض بها تدمر

وفيها وقعت غزوة دومة الجندل وغزوات ذات الرقاع وغزوة بني قريظة وفيها نزلت صلاة الخوف وفيها توفي سعد بن معاذ وفيها ولدت زينب عليها السلام بطلة كربلاء ، وفيها أخبر النبي صلى الله عليه وآله بفتح الشام من ايدي الروم وبلاد ايران ، قال سلمان الفارسي : كنتُ قريباً من رسول الله صلى الله عليه وآله فضرب رسول الله ضربة لمعت تحت المعول برقة ثم ضرب أُخرى فلمعت برقة أُخرى ، قلت بأبي أنت وأُمي ما هذا الذي يلمع تحت المعول ، فقال صلى الله عليه وآله : أرأيت ذلك يا سلمان ، فقلتُ : نعم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أما الاولى فإن الله فتح علي بها اليمن ، وأما الثانية فإن الله فتح بها علي الشام وايران والمغرب ، وأما الثالثة فإن الله فتح علي المشرق وصار كما قال النبي صلى الله عليه وآله : فتحت العراق وايران والشام وبيت المقدس وغير ذلك .

السنة السادسة

فيها فرض الحج وفيها وقعت غزوة بني المصطلق ، وفيها وقعت بيعة الرضوان وتخلف عثمان منه .

حوادث السنة السابعة من الهجرة

فيها أسلم أبو هريرة لأنه كان جاعلاً للخير ، وأدرك النبي صلى الله عليه وآله سنة ونصف السنة ثم هاجر إلى البحرين مع العلاء في السنة الثانية من إسلامه وبقي في البحرين

إلى أن توفي النبي ﷺ فتكون صحبته أقل من سنتين ، وبلغت أحاديث أبي هريرة ثلاثين الف حديث .

وكتب الصحاح الستة مملوءة بأحاديث أبي هريرة ، وقد أنكر الصحابة على أبي هريرة وكذّبوه ، وقد أنكرت أيضاً عليه عائشة وعمر بن الخطاب وابن عمر عن الحديث ، وأمير المؤمنين عليه السلام من أول عمره الشريف كان في بيت النبي ﷺ وملازماً له حتى بالليل والنهار ، ومع ذلك أصحاب الصحاح لم ينقلوا عن أمير المؤمنين إلا قليلاً .

وفي هذه السنة وقعت غزوة خيبر وهي بعيدة عن المدينة ١٤٠ كيلو متر إلى طرف الشام ، وخرج رسول الله ﷺ في منتصف محرم الحرام لأجل محاربة اليهود خذلهم الله وحاصروهم وأصاب منهم سبايا منهن صفية بنت حي ابن أخطب وحاصروهم وتراجع ابو بكر وعمر عن الحرب في غزوة خيبر ، وقال رسول الله : والله لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار يأخذها عنوة فتطاول المهاجرون والأنصار إليها .

وكان علي عليه السلام ارمد فتفل رسول الله ﷺ في عينيه فزال وجعها ثم أعطاه الراية وعليه حلة حمراء وخرج مرحب الخيبري اليهودي ينشد :

قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

فقال علي عليه السلام :

أنا الذي سمتني أمي حيدرة أكيلهم بالسيف كيل السندرة

والملائكة في السماء ينادون لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار ، وقلع علي عليه السلام باب قلعة خيبر ، ولذا يقول ابن أبي الحديد المعتزلي في شعره :

يا قالع الباب التي عن هزها عجزت اكف اربعون واربع

وفي هذه السنة قدم جعفر بن ابي طالب عليه السلام من الحبشة .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حوادث السنة الثامنة

وفيهـا استشهد جعفر الطيار وعبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة الكلبي وعمر جعفر الطيار لما استشهد كان إحدى وأربعين سنة وكان يشبه النبي ﷺ في خلقه وخلقه وكان أكبر من علي بن أبي طالب بعشر عوضه الله بقطع يديه جناحين يطيرُ بهما في الجنة ذكره الخاصة والعامة .

وفيها فتح مكة

وخرج رسول الله ﷺ لعشر مضين من شهر رمضان مع عشرة آلاف من المسلمين .

وخرج مع رسول الله ﷺ المهاجرين والأنصار فـلم يتخلف منهم أحد ، وأخذ الراية سعد بن عبادة ويرتجز :

اليوم يوم الملحمة اليوم تسبى الحرمة

وأخـذ رسول الله ﷺ رحمة للعالمين الراية وأعطاها علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : اليوم يوم المرحمة وعفى رسول الله ﷺ عن أهـل مكة جميعاً إلا نفر قليل حتى عفى عن أعداءه وهو ابو سفيان عليه لعنة الله، فقال رسول الله ﷺ : من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، وقال رسول الله ﷺ : يا قريش ما ترون أني فاعل فيكم قالوا : أخ كريم وابن أخ كريم ، قال رسول الله ﷺ : إذهبوا فأنتم الطلقاء ودخل مسجد الحرام وأمر بكسر الأصنام وصعد علي بن أبي طالب عليه السلام على كتف رسول الله ﷺ وكسر الأصنام في داخل الكعبة وكان فيها ثلاثمائة وستين صنماً (٣٦٠) .

ولنعم ما قيل في حق علي بن أبي طالب عليه السلام

قيل لي قل في علي عليه السلام مدحاً مدحه يُخمد نار موصده

قلتُ لا أقدم في مدح أمرىءٍ ضل ذو اللب إلى أن عبـــده
والنبي المصطفى قـــال لنا ليلة المعراج لمـــا سعده
وضع الله بظهري يـــده خاصتي القلب أن مـــد برده
وعليٌّ واضع أقدامـــه في محـــل وضع الله يده

وفيها وقعت غزوة حُنين في شوال وغزوات ذات السلاسل وفيها ولد ابراهيم ابن رسول الله ﷺ من مارية .

حوادث السنة التاسعة بعث النبي ﷺ رسائل إلى الملوك والرؤساء في العالم ومنها رسالته الى هرقل ملك الروم

(من محمد رسول الله إلى صاحب الروم إني أدعوك إلى الإسلام فإن أسلمت فلك ما للمسلمين وعليك ما عليهم ، وإن لم تدخل في الإسلام فاعط الجزية ، فإن الله يقول : (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يدينون دين الحق من الذين أُوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) وإلا فلا تحل بين الفلاحين وبين أن يدخلوا فيه أو يعطوا الجزية « محمد رسول الله » .

جمهرة رسائل العرب ج ١ / ص ٣٤ .

ومنها كتاب رسول الله ﷺ إلى أمبراطور إيران خسر وپرويز كسرى الثالث والعشرون من الملوك الساسانية .

(من محمد رسول الله ﷺ إلى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أدعوك بدعاية الإسلام فإني أنا رسول الله إلى الناس كافـة لا نذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين أسلم تسلم فـــإن أبيت فعليك إثم المجوس (تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٦١).

ومنها كتاب رسول الله ﷺ إلى مقوقس ملك مصر .

من محمد رسول الله ﷺ إلى مقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى فاني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فان توليت فانما عليك إثم القبط ﴿يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك بـــه شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله ، فان تولوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون﴾ (طبقات ج ١ / ص ١٦) .

ومنها كتاب رسول الله ﷺ إلى ملك الحبشة .

هـذا كتاب من النبي إلى النجاشي عظيم الحبشة سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وأن محمداً عبده ورسوله أدعوك بدعاية الله فاني رسوله فاسلم تسلم يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء (محمد رسول الله) .

ومنها كتابه إلى المنذر بن ساوي أمير البحرين .

بواسطة علاء بن الحضرمي بسم الله من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوي سلام عليك فاني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وأشهد أن لا إله إلا هو ، أما بعد فاني أدعوك إلى الإسلام فاسلم تسلم ويجعل لك الله ما تحت يديك واعلم أن ديني سيظهر إلى منتهى الخف والحافر .

وفي حوادث السنة التاسعة غزوة تبوك وهي ٧٥٠ كيلومتر بعيدة من المدينة طرف الشام وفيها مات النجاشي ملك الحبشة ، وفيها قتل ملك الفرس وملكوا عليهم بوران دخت وإليهـــا أشار النبي ﷺ لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأته (زن) وكان مع النبي في غزوة تبوك ثلاثون ألفاً من الجيش فكانت الخيل عشرة آلاف نسمة ولقوا في الطريق حراً وعطشاً ووصلوا تبوك فأقاموا بها عشرين ليلة ثم رجع النبي إلى المدينة فما وقع حرب .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حوادث السنة العاشرة من الهجرة

حجـــة الوداع ونصب رسول الله علي بن أبي طالب وصياً وخليفة من الله تعالى ، ودخلت السنة العاشرة من الهجرة ورسول الله ﷺ في المدينة وجاءته وفود العرب قاطبة لما نزل قوله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح يدخلون في دين الله أفواجاً ، وأسلم أهـــل اليمن وملوكها وبعث رسول الله ﷺ علياً عليه السلام إلى اليمن فقرأ كتاب رسول الله عليهم فأسلمت قبيلة همدان كلهـا في يوم واحد ، ثم تتابع أهـل اليمن على الإسلام وكتب إليه ﷺ بذلك فسجد شكراً لله تعالى ثم أمر علياً عليه السلام بأخذ صدقات نجران وجزيتهم ففعل وعاد فلقي رسول الله في حجة الوداع ، وخرج رسول الله ﷺ حاجاً لخمس بقـــين من ذي القعدة متوجهاً إلى المكة المكرمة وعلم الناس مناسك الحج وآدابه . ورجع إلى المدينة من مكة المكرمة ووصل إلى غـدير خم قرب الجحفة مقابل رابغ الفعلي فنزل قوله تعالى :

﴿ يا أيها الرسول بلغ مـا أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾. يعني أظهر خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام في محضر مائة وعشرين الف نسمة ، وكان النبي ﷺ في غدير وقت القيلولة في شدة الحر بحيث لو وضع اللحم على الأرض لشوى على الأرض ، فأمر النبي باجتماع النـاس وكان الحجاج والمسافرين في خدمة النبي مائة وعشرين الف (١٢٠) الف وبني لرسول الله ﷺ منبر من الأحجار أو من الخدوج واتخذوا من الخدوج منبراً . فقام للتبليغ سيد الورى .

فقام رسول الله ﷺ خطيباً وقال أيها الناس ألستُ أولى بكم من أنفسكم قالوا: بلى يا رسول الله ، فقال رسول الله : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأخذل من خذله .

فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن

ومؤمنة ثم بعد ذلك نزل قوله تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ . (فقال النبي ﷺ : الحمد لله على اكمال الدين وإتمام النعمة) .

هـذا الحديث مشهور رواه ١٢٠ صحابي و٨٣ تابعياً وتجاوز رواته من أئمة الحديث من ٣٦٠ راوياً وبلغ المؤلفون في حديث الغدير من السنة والشيعة ٣٤ مؤلفاً ، بل هـذا الحديث متواتر بين العلماء العامة فضلاً عن الخاصة أي رواة الشيعة .

مجموع غزوات رسول الله ﷺ ٣٦ غزوة

ذكر في مجمع البيان أن غزوات رسول الله ٣٦ ستة وثلاثين غزوة ، وكان ﷺ حاضراً فيها إلا أنه جاهد مع الكفار بنفسه الشريفة تسعة غزوات غزوة بدر كبرى وغزوة أحد وغزوة الخندق وغزوة بني قريظة وغزوة بني المصطلق وغزوة خيبر وغزوة فتح مكة وغزوة حنين وغزوة الطائف ومجموع الغزوات والسريات ٨٣ غزوة وسرية .

حوادث السنة الحادية عشر من الهجرة

لما قدم رسول الله ﷺ من حجة الوداع أقام بالمدينة وكان قد جهز جيشاً مع مولاه اسامة بن زيد وأكد في مسيره رسول الله ﷺ كان مريضاً ذكر الشهرستاني أنه ﷺ قال : جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عن جيش اسامة وأبو بكر وعمر بن الخطاب تخلفا عن جيش اسامة وخرج رسول الله ﷺ بين علي بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن العباس حتى جلس على المنبر ثم قال : أيها الناس من كنت جلدت له ظهراً فهذا ظهري ومن كنت شتمت له عرضاً فهذا عرضي ورجع إلى بيته ، ولما اشتد به المرض قال رسول الله ﷺ : ائتوني بدواة وبياض فاكتب لكم كتاباً لا تضلون بعدي ، فقال عمر بن الخطاب :

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله كما ذكره البخاري وأنا اتعجب من هذا الرجل كيف نسب إلى رسول الله الهجر والحال أنه مصون من كل شيء وكيف خالف حديث الغدير وغيره .

وتوفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين ٢٨ صفر الخير سنة ١١ من الهجرة وصلى عليه أمير المؤمنين عليه السلام والصحابة ودفن في بيته وأسس قبة على قبره يزوره كل حاج وزائر من أقطار العالم .

انتشار الاسلام من المدينة وفتوحات الاسلام
(نشر برق آسماي اسلام)

بعثت رسول اكرم با ظهور شريعت اسلام باسال ٦١٠ ميلادي مقارن است عربستان يا مركز تجلى اسلام تحت نفوذ وحكومت قبائل مختلف بوده مناطق آباد ان تحت حكومت غسانيان دست نشاندهٔ ومتحدين امبراطورى روم وقبيلة لخمي دست نشاندهٔ امبراطور ايران وآل حمير متحدين حبشه اثيوبي فعلى وقبيلهٔ نير ومند وبت پرست قريش نيز با پيشرفت اسلام مخالف بودند أما عظمت ونفوذ اسلام وكثرت روز افزون پيروان اسلام بر هر مشكلى غالب آمده سراسر منطقهٔ جزيرة العرب را در زمان حياة رسول اكرم خاتم الأنبياء تاسال نهم دهم ٩ ـ ١٠ هجرى تحت پرتو عقائد وسنن استوار اسلام وحكومت اسلامى در آورد حكومتها را سر نگون ساخت وبه بسط روز أفزون در سر اسر آسيا وافريقيا يا اراضي وسر زمين كلدانين قديم كه تاسال ١٣ هجرى مورد نزاع امبراطور ايران كبير وروم بود منتهى شد .

فتح عراق

ودر تاريخ ١٣ هجرى فتح عراق جزء قلمرو اسلام شد وبعدها بتاريخ ١٧

بصره و كوفه بناشد و كوفه پا يتخت حضرت علي بن أبي طالب عليه السلام أمير مؤمنان عليه السلام گرديد .

فتح ايران

ودر تاريخ ١٥ هجرى سر زمين بزرك ايران همگى جز طبرستان تحت حكومت خود سر ساسانيان بود أول بر أثر فتـــح قادسيهٔ ١٥ و١٦ هجرى مدائن هزار ساله كه شامل سلوكيا ويسفون بود پا يتخت پاد شاهان ايران بود.

ولما شاهد المسلمون ايران كسرى كبروا وقالوا هـذا أبيض كسرى وايوانه المشهور هذا ما وعد الله ورسوله ﷺ في حرب الخندق ، ودخـــل المسلمون ايوان كسرى وقتلوا كل من وجدوا فيـــه وأخذ المسلمون الذهب والخزائن والجوهرات إلى المدينة .

(وفي سنة إحدى وعشرين) وقعت غزوة الإسلام في نهاوند وشوشتر والأهواز وفتحت نهاوند وشوشتر وخوزستان وهرب الفرو زان ، وفتحت أيضاً في ٢١ الدينور وهمـــدان واصفهان وفي ٢٢ من الهجرة فتحت آذربيجان وجرجان وقزوين وطبرستان وزنجان وفي ٢٦ من الهجرة فتحت خراسان وهراة وفر يزدجرد إلى بلخ والامبراطورية الايرانية وقعت تحت نفوذ الاسلام .

فتح افغانستان ٣٢ هجرى

وافغان كه تاسال ١٦ هجرى بين تركان محلى وساسانيان ومياطلة مورد نزاع بود واز سال ١٦ بر أثر ضعف ساسانيان ايرانى وامر اى محـــلى در آنجا حكومت ميكرد ند از سال ٣٢ بتدريج اسلام در آنجا نفوذ كرده أولاً هرات وبعد از آن بلخ بوسيلهٔ احنف بن قيس كشوده شد وپس از سال ٤١ هجرى نفوذ اسلام در آن سامان رو بتزايد گذاشته شد وبالأخرة از طريق افغانستان

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تاشط سند به پشر رفت جملگی تحت لوای اسلام در آمد .

فتح ما وراء النهر ۹۷ از هجرت

وما وراء النهر که تحت استیلای ترکان ومیاطلة بود بتدریج تاسال۹۷ نخست سمرقند وبخاراء وحوالي اطراف آن بوسیلهٔ قتیبه بن مسلم بنحو کامل‌در تصرف مسلمین آمد وکم کم نفوذ اسلام از آن حدود تجاوز نمود وبتاشکند وچین سید.

فتح قفقاز

قفقازیهٔ جنوبي تاسال ۲٤ هجری محـل تاخت وتاز ایران وروم بود ومورد ادعای هردو بوده واز سال ۲۰ هجری بتدریج اسلام در آن نفوذ وبسر زمین آن راه یافت وحبیب بن سلمة که از أهل مکة بود درسال ۳۲هجری انرا فتح نمود وتحت پرچم اسلام در آورد .

فتح شامات ۱٦ هجری

سر زمین شام که مدتها دو حکومت ایران وروم بر سر آن جنگ داشتند ومقارن ظهور اسلام تاسال ۱۳ هجری زیر نفوذ وفرمان روم شرقي بود پس از واقعهٔ یرموك (از ۱۳ تا ۱٦ هجری) تمت حکومت اسلامی قرار گرفت دمشق یعنی شام در سال ۱٤ وحمص وانطاکیة وبیت المقدس در سالهای بعد وبا فتح قیساریة در سال ۱۷ سر اسری شامات که امروز بچند کشور تجزیة شد تحت لوای اسلام قرار گرفت .

آسیای صغیر اناطولي اسلامبول فعلي

اولین لشکر کشي اسلام بقسطنطینة که اسلامبول فعلي باشد که پا یتخت

روم شرقي بوده بتاريخ ٤٩هجری واقع شد وفتح اسكندريه كه در خاك تركيه است در ٢٥ هجری واقع شد.

مصر

در آغاز در منطقهٔ وسيع نيـل ودلتا كه زمان ظهور اسلام مستعمرهٔ روم بود وبعـــد بوسيلهٔ عمرو بن عاص در تاريخ ٢٢ هجری فتح شد ودر زمان حكومت حضرت امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مالك اشتر والی آن بود ودر همانجا شهيد شد .

موريتانيا ـ يا مراكش والجزائر وتونس وطرابلس ليبيا در سالهـــای ٨٠ هجری به بعد بدست موسی بن نصير وديگران جزء بلاد اسلامی در آمد سير نائيك برقه تاسال ٢٢ هجری زير فرمان روم بود واز ٢٢ تا ٢٧ هجری بتدريج بتصرف مسلمين در امد .

افريقای خاوری وصحراء

هر چند در قرن أول هجری تحت سلطهٔ بت پرستان بربر وقبائـــل تبو وجيش هـا بود ولی اسلام بتدريج در ان سامان نفوذ كرده گروهی باسلامی گرويدند وبعض از قبائل تبو جزيه ميدادند .

قرطاجه

وبالأخرة در خاك افريقا نيز از سواحل بربر نشين افريقـا درواژه های قرطاجه در نيمهٔ قرن أول هجری به قلمرو اسلام در امده مدينة قيروان در سال ٥٠هجری بناء گرديد ومسلمين اين شهر را مثل پايتخت متصرفات اسلامی در افريقية قرار دادند پس شهر قرطاجه بتصرف مسلمين در امد ونفوذ اسلام را تا ساحل محيط اطلسي گسترش دادند .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قارهٔ اوروبا

در قارهٔ اوروبا نیز نفوذ اسلام بسط یافته بدین ترتیب که داغستان که ۲٤ هجری زیر فرمان ساسانیان بود تحت حکومت اسلامی در آمد در منطقهٔ بالکان نیز بتدریج نفوذ اسلام گسترش یافت تا در سال ۹۸ به پشت قسطنطینهٔ اسلامبول فعلي سید .

جزیرهٔ قبرص

جزیرهٔ قبرص که جزء روم بود در سال ۲۸ هجری جزء ممالك اسلامی شد ورودس و کورسیکا وجزائر بالئار وسردانیة وصقلیة ومالطة که در قلمرو امبراطوری روم بودند بتدریج تحت‌نفوذ اسلام در آمد وبالأخرة در این‌جوانب فتوحات اسلام گسترش یافته تا حدود ارز روم گذشت .

آسپانیا

واندلس که امروزه اسپانیا معروف شده است که زیر فرمان شاهان بود بوسیلهٔ طارق بن زیاد در تاریخ ۹۹ ـ ۱۰۰ هجری تحت لوای اسلام در آمد وقرطبه مقر حکومت سلسلهٔ اموي در اندلس در آمد .

فرانسة

در خاك فرانسه نیز نفوذ اسلام گسترش یافت شهر زبونه بوسیلهٔ سمیح بن مالك در تاریخ ۱۰۲ هجری گشوده شد ودر تاریخ ۱۰۷ هجری کارکاسو (قرقشونه سابق) بتصرف مسلمین در آمد مسلمین از چند طرف فرانسه‌را تحت استیلاء گرفتند ولی شارل مارتل در سال ۱۱٤ هجری عبد الرحمن بن عبد الله اموي را در نزد یکي شهر تور شکست داد وپیشر فت مسلمین را در آن سامان متوقف ساخت .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الف مليون مسلم في العالم

بعض أراذل وأوباش من المنافقين در صدر اسلام نگذاشتند ومانع شدند از حركت اسلام واگر حضرت امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مصدر كار بود كا اينكه خود رسول اكرم صلى الله عليه وآله تعيين كرد اورا براى خلافت بعد از خود اش چونكه حضرت علي بن أبي طالب عليه السلام تمام فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله را دارا بود طورى اسلام پيش ميرفت وغير از اسلام چيزى باقي نميماند ، ولكن مع الأسف الشديد مانع شدند .

والآن هندوستان وباكستان وتايلند وچين كمونيست واز بكستان واستراليا در اثر تبليغ علماي ايرانى وتجار مسلمان ٩٠ مليون مسلمان دارد ودر پاكستان قريب صد مليون هست وهند ١٥٠ مليون مسلمان دارد وبنگلادش ٧٠ مليون مسلمان در اثر تبليغات اسلام را قبول نمودند .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثالث من الاماكن المقدسة
بيت المقدس

أول من بنى البيت المقدس مليكصادق اى سام بن نوح عليه السلام وهو أول من اختطها وبناها وكان قبل ذلك يسكن هو وقومه في الكهوف ، وكان تاريخ بناء بيت المقدس من زمان نوح عليه السلام إلى ابراهيم الخليل عليه السلام (٢١٤٢) سنة ومن زمان ابراهيم الخليل إلى زمان موسى بن عمران ٥٦٦ سنة ومن زمان موسى بن عمران إلى زمان داود ابو سليمان عليه السلام ٥٩٠ سنة ومن زمان داود إلى زمان عيسى بن مريم عليه السلام ٢٠٥٢ سنة فيكون مجموع عدد السنين من بناء بيت المقدس إلى زمان عيسى بن مريم عليه السلام ٥٣٥١ سنة قبل الميلاد .

وقد عرف سام بن نوح بالتقوى وكان محباً للسلام حتى أطلق عليه ملك السلام واشتهر أمره حتى بلغ ملوك الأرض الذين هم بالقرب من أرض بيت المقدس والشام وسدوم وغيرهما وسميت (باورشليم) .

في تاريخ أخبار البشر تأليف أبي الفداء ج١ ص٥٢ أول من سكن واستوطن أرض فلسطين جماعة من قبائل العرب الكنعانية ، وأن ذلك على حسب ظن الكاتب قد حدث حوالي عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد ، والكنعانيون والايرانيون والهنود واروبه من أولاد سام بن نوح عليه السلام وهي الأرض المباركة ودار السلام كما سماها الأقدمون، وقد ورد ما فيها موضع شبر إلا وقد صلى فيه نبي كما خصها الله تعالى باسراء رسوله محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال في القرآن الكريم: ﴿ بسم الله

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرحمن الرحيم سبحان الذي أسرى بعبده ليـــلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا أنه سميع بصير﴾ سورة الإسراء آية: ١.

الشاهد على قدم بيت المقدس

وتدل الأحداث التاريخية المثبتة أخبارها في تاريخ المصرية القديمة على أن أول من اتصل بارض كنعان ومن ضمنها منطقة اورشليم المصريون .

وأقدم ذكر لحملات المصريين بارض كنعان ورد في كتابة من عهد الفرعون فيوسي الأول (٢٣٥٠ ق الميلاد) وكانت اورشليم من أهم المدن الكنعانية من الناحية التجارية والاستراتيجية ومـدن الكنعانية عبارة عن طرابلس وبترون وجبيل وبيروت وصيدا وصور وعكار ، وهناك مـدن أخرى في داخل أرض فلسطين مثل جارز وشكيم واريحا وحبرون، وهذه كلها كنعانية أصلية وجدت قبل ظهور بني اسرائيل واليهود بحوالي ثلاثة آلاف عام وقبل وجود أجداد اليهود.

ويقول البروفسور اولبرايت في كتابـــه الاسيولوجيا والديانة الاسرائيلية ص ٦٨ : أنه لدينا من البراهين والأدلة على أن الكنعانيين أصحاب اللغة السامية الغربية استقروا في فلسطين منذ ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد حيث عثر على أسماء مدن تحمل أسماء كنعانية ترجع إلى الاسرة الخامسة المصرية ٢٩٦٥ قبل الميلاد .

دور بني اسرائيل ودور عهد موسى بن عمران عليه السلام

يبدء تاريخ بني اسرائيل بخروجهم من مصر وتوجههم بقيادة النبي موسى بن عمران إلى أرض كنعان فلسطين ، ويرجح الباحثون أن خروج موسى من مصر قد وقع في حوالي سنة ١٢٩٠ قبل الميلاد يوم كان رعميس الثاني على عرش مصر ١٣٠٤ / ١٢٣٧ قبل الميلاد ، وقدر الباحثون عـــدد الاسرائيليين ذلك الوقت بحوالي ٦٠٠٠ / إلى ٧٠٠٠ نسمة عند خروجهم من مصر .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محاربة بخت نصر ملك بابل في العراق اليهود
بتاريخ ٥٨٦ قبل الميلاد

وأرسل بخت نصر الملـــك من حاصر اورشليم فدخلت جيوش بخت نصر البابلي في اليوم الرابع من شهر تموز ٥٨٦ قبل الميلاد فخربت ودمرت اورشليم تدميراً كامـلاً فدك سورها وأحرق بيت الرب وبيت الملك وكل بيوت اورشليم وكل بيوت العظماء وسلبت الخزائن ونقلت إلى بابل العراق ، وقـــد ضمن عدد اسراء اليهود الذين سيقوا إلى بابل ليلحقوا باليهود بحوالي ٥٠/٠٠٠ خمسين الف ، ثم وجه بخت نصر بعـــد ذلك جيشه إلى المدن الفينيقية والسورية فاخضعها إلا مدينة صور التي تعذر فتحها لكونها جزيرة من البحر فـدام حصارها ١٣ سنة (٥٨٥ ـ ٥٧٣ قبـل الميلاد) ولم ينته إلا بعقد صلح قبلت صور بموجبه تجديد ولائها لملك بابل العراق بخت نصر ودفع الجزية، وبذلك صارت اورشليم مستعمرة بابلية تدفع الضرائب لبابل وظلت كذلك حتى الفتح الفارسي كورش ملك ايران بتاريخ (٥٣٩ ـ ٥٣٨ قبـل الميلاد) . ففتح كورش الفارسي ملك ايران بلاد بابل وسار في فتوحاته حتى احتل سورية وفلسطين ومن ضمنها اورشليم ثم أجاز كورش لمن أراد من أسرى بخت نصر (أسر ٥٩٧ وأسر ٥٨٦ قبـــل الميلاد) الرجوع إلى فلسطين وأعاد إليهم كنز الهيكل التي قـــد سلبها بخت نصر وأمر باعادة بناء الهيكل في اورشليم على نفقة بيت الملك فعاد فريق من اليهود بقيادة رزد بابل بن شلائيل بن يهوياكين ملك يهوذا الأخير وأشر الآخرون البقاء في بابل العراق وكان رزد بابل قد عين أول حاكم على الجالية اليهودية في فلسطين تابعاً إلى الدولة الفارسية (موسوعات العتبات المقدسة الجزء الأول ص ١٦٣) .

وخرب بيت المقدس على يد بخت نصر سنة عشرين من ولاية بخت نصر وهي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة مضت من عمارة بيت المقدس واستمر بيت المقدس خراباً سبعين سنة .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واصيبت هـــذه المدينة المقدسة بنكبات متعددة حتى زالت من الوجود بالخراب العام غير مرة والقتل والأسر والسبي غير مرة ، ومع ذلـــك عادت القدسية إليها واتجاه النفوس من مختلف الأديان إلى باريها في هذا المقام الشريف.

فقـد غزا الآشوريون اورشليم ثم غزا البابليون هذه المدينة وافتتحها بخت نصر وسبي جميع اليهود وغيره وأرسلهم إلى بابل العراق ثم ملك الفرس كورش غزا القـدس على جميع فلسطين وسمح بتجديد بناء الهيكل وبناء المدينة ثم غزا اليونان على عهد الاسكندر فلسطين واحتلوا اورشليم ثم غزاها الرومان وهدموها وأزالوا معبدها من الوجود ، وفي عهد الامبراطور مادريان الروماني سنة ١٣٠ قبل الميلاد بنى اورشليم المهدمة ليجعلها مدينة وثنية فأقاموا فيها هيكلين الأول لجوبيتر في مكان هيكل سليمان والثاني لفينوس في مكان كنيسة القيامة الآن .

فضيلة القدس وقدسيتها عند المسلمين والنصارى واليهود

عن أنس قـال : قال رسول الله ﷺ : من زار بيت المقدس تحسباً أعطاه الله أجر الف شهيد وملخص فضيلة القدس في عقيدة الإسلام ، أن الله قـد كلم موسى في الأرض المقدسة .

وتاب الله على داود وسليمان في الأرض المقدسة وبشر الله زكريا يحيى في أرض بيت المقدس وولد المسيح وتكلم في المهد وانطلقت دعوته وأنزلت عليه المائـدة في أرض القدس .

ورفع الله المسيح من الأرض من بيت المقدس إلى السماء، وينزل المسيح عيسى ابن مريم عليهما السلام ببيت المقدس عند ظهور الإمام العصر والزمان عليه السلام في آخر الزمان وماتت مريم ببيت المقدس .

وهاجر ابراهيم من بابل العراق إلى بيت المقدس ، وبيت المقدس مركز توحيد الله تعالى ، وبيت المقدس كان قبلة الاولى للمسلمين ، وصلى النبي ﷺ زماناً إلى بيت المقدس قبـــل أن يصلي إلى المسجد الحرام وأسرى من مسجد

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحرام في مكة المكرمة إلى بيت المقدس ، وبيت المقدس بعد هذا مثوى الرسل والأنبياء والصالحين ، وقد نص القران الكريم بفضيلة بيت المقدس .

قال الله تعالى : ﴿ وإذ قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة ﴾ . وأشار قوله تعالى : ﴿ وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سُجداً وقولوا حِطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين ﴾ .

وقد أجمع المفسرون على أن المراد منها ها هنا بيت المقدس والحطة عبارة عن بيت المقدس والمسجد الأقصى في بيت المقدس ، والقبة الصخرة في بيت المقدس ومدفن أنبياء عظام في بيت المقدس ويجيء ملكة سبأ إلى بيت المقدس بمعجزة من سليمان بن داود .

وفي بيت المقدس قبر داود النبي عليه السلام وقبر سليمان ، وقبر مريم ، وقبر آسية زوجة فرعون وقريب بيت المقدس قبر عزير النبي عليه السلام وقبر راجيل أم يوسف بن يعقوب وقبر موسى بن عمران عليه السلام بعيد من بيت المقدس بـ ٣٦ كيلو متر في أرض الأردن .

مدفن ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام في مدينة قدس الخليل

ولد ابراهيم الخليل قبل هجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة ٢٨٩٣ قبل الهجرة وعاش ١٢٠ مائة وعشرين سنة وتوفي في مدينة الخليل قريب بيت المقدس بتاريخ ٢٧٧٣ قبل الهجرة ودفن في مدينة الخليل وفيها أيضاً قبر اسحاق بن ابراهيم الخليل ، وقبر يعقوب بن اسحاق ويوسف بن يعقوب ملك مصر ، وسارة زوجة ابراهيم الخليل ، وقبر جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام وقبر عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة في مؤتة أرض عمان الأردن قريب بيت المقدس . وبتاريخ ١٣٧٢ هـ زرت قبور جميع الأنبياء في مدينة الخليل وبيت المقدس وبتاريخ ١٣٧٥ هـ أيضاً زرت قبورهم رزقنا الله في الدنيا زيارتهم وفي الآخرة شفاعتهم إن شاء الله .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال الله تعالى : ﴿إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إليّ ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة﴾ . وقال تعالى: ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً ﴾ وقال تعالى: ﴿قل يا أهل الكتاب إلى (آخر الآية) وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكاناً وأضل من سواء السبيل﴾ . وقال تعالى : ﴿ ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين﴾ .

في البلاد الاسلامية

كل البلاء جاء من ناحية اليهود والشيوعية والماركسية وغير ذلك من الأحزاب مثل البهائية في ايران والقاديانية في باكستان .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرابع من الاماكن المقدسة
النجف الاشرف

أول من أسس قبة مرقـــد حضرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام صفوان الجمال باذن الإمام الصادق عليه السلام .

ذكر صاحب إرشاد القلوب الديلمي ص ٤٤١ روى صفوان الجمال قال : لما وافيت مع مولاي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الغري (يعني النجف الأشرف) كان الإمام الصادق عليه السلام عازماً إلى أبي جعفر المنصور الدوانيقي العباسي لأنه أحضر الإمام الصادق من المدينة إلى الكوفة قبل بناء بغداد ، وكانت الكوفة عاصمة بني العباس ثم بنى منصور بغداد سنة ١٤٥ هـ .

قال الإمام الصادق عليه السلام : لي يا صفوان انخ الناقة فإن هـــذا حرم جدي أمير المؤمنين عليه السلام فانختها فنزل الإمام الصادق عليه السلام واغتسل وغير ثوبه إلى أن قال بلغنا القبر فوقف الإمام الصادق عليه ونظر يمنة ويسرة ثم أرسل دمعة وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم قال عليه السلام : السلام عليك أيها الوصي البر التقي ، السلام عليك أيها النبأ العظيم ، ثم انكب الإمام عليه السلام على القبر وقال : بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين يا نور الله التام إلى آخر الزيارة ، ثم قال عليه السلام : يا صفوان من زار أمير المؤمنين رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال صفوان الجمال : يا سيدي أتأذن لي أن أخبر اصحابك من أهل الكوفة فقال عليه السلام : نعم ، وأعطاني الإمام الصادق عليه السلام دراهم فاصلحت القبر وهذا أول من بنى على قبر المقدس قبة على قبر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام .

وفي الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ٤٠ هـ ٦٦١ م توفي الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله متأثراً من جرحه أثر الضربة التي أصابه بها أحد الخوارج الكفرة وهو عبد الرحمن بن ملجم المرادي عليه اللعنة .

وقام بدفنه الامام الحسن والامام الحسين عليهما السلام وأعضاء اسرته المقربون سراً في النجف الأشرف ، وذكرنا في الجزء الأول من كتابنا عقائد الامامية الاثنا عشرية ص ١٤٠ أنه صلوات الله وسلامه عليه قبض سنة أربعين من الهجرة ليلة الجمعة بالكوفة ٢١ كانون الثاني ٦٦١ م وهي ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان في الثلث الأول من الليل مات شهيداً من ضربة الكافر الخبيث عبد الرحمن بن ملجم المرادي .

فضيلة امير المؤمنين عليه السلام

روحي وأرواح العالمين لك الفداء يا أمير المؤمنين ولادتك في جوف الكعبة المعظمة قبلة المسلمين وشهادتك في المسجد الأعظم بالكوفة قائلاً فزت ورب الكعبة يحمل من المحراب ودمه يفيض يسبح الله وأولاده ينادون واغماه ، وهو يقول لا غمّ على أبيكم بعد اليوم .

وصية امير المؤمنين لولديه الامام الحسن والحسين عليهما السلام عند الوفاة

وقد قال لولديه الحسن والحسين عليهما السلام عند الوفاة إذا أنامت فاحملاني على سريري انظرا حتى إذا ارتفع لكما مقدم السرير فاحملا مؤخره ، فلما مضى

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ربع من الليل قام الحسن والحسين عليهما السلام وخواصها وارتفع مقدم السرير فحملا مؤخره قال : من حضر من خواصهم كنا حال حمل الجنازة نسمع صوت الملائكة بالتسبيح والتكبير والتهليل ويقولون لنا بالتعزية يقول أحسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه في أرضه حتى أتينا الغري فإذا صخرة بيضاء تلمع نوراً فوضع المقدم عندها ووضعنا المؤخر وحضرنا الصخرة فإذا ساجة مكتوب عليها هذا قبرٌ إدخره نوح النبي عليه السلام لوصي محمد صلى الله عليه وآله قبل الطوفان بسبعمائة ٧٠٠ عام هناك وأخفى قبره الشريف .

زيارة الأئمة قبر جدهم في النجف

وقد زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام الامام زين العابدين والامام الباقر والامام الصادق عليهم السلام .

في فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

في إرشاد الديلمي ص ٤٤١ روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال للحسين عليه السلام يزوركم طائفة من أمتي تريد بري وصلتي إذا كان يوم القيامة زرتها في الموقف وأخذت باعضاده فانجيتها من أهواله وشدائده .

وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : والله لتقتلن بأرض العراق وتدفن فيها ، فقلت : يا رسول الله ما لمن يزور قبورنا وعمّرها وتعاهدها ، فقال لي : يا أبا الحسن إن الله تعالى جعل قبرك وقبور ولدك بقعة من بقاع الجنة وعرصة من عرصاتها ، وإن الله تعالى جعل قلوباً من خلقه وصفوة من عباده تحن إليكم وتحمل الأذى فيكم فيعمّرون قبوركم تقرباً منهم إلى الله تعالى ومودة لرسوله اولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي الواردون حوضي وهم زواري غداً في الجنة .

يا علي من زاركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام ، وخرج من ذنوبه حين يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه فابشر وبشر اولئك ومحبيك

من النعيم وقرة العين بمـــا لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن الناس من يعيرون زوار قبوركم بزيارتكم كما تعـير الزانية بزناها اولئك شر أمتي لا تنالهم شفاعتي ولا يردون حوضي .

أرواح المؤمنين في وادي السلام في النجف الاشرف

عن الإمام الصادق عليه السلام أنـــه قال : ما من مؤمن يموت في شرق الأرض وغربها إلا حشر الله جل وعلا روحه إلى وادي السلام قيل واين وادي السلام ، قال عليه السلام : بين وادي النجف والكوفة كأني بهم خلق كبير قعود يتحدثون على منابر من نور .

قال الشاعر :

إذا مت فادفني إلى جنب حيدر ... أبي شبر أكرم به وشبير
فلست أخاف النار عند جواره ... ولا اتقي من منكر ونكير
فعار على حامي الحمى فهو في الحمى ... إذا ضاع في المرعى عقال بعير

الحبال من كل قبر متصل الى قبر امير المؤمنين عليه السلام

وفيه أيضاً روى جماعـــة من الصلحاء والعظماء أنه رأى أن كل واحد من القبور التي في المشهد الشريف وظاهره قـــد خرج منه حبل ممتد متصل بالقبة الشريفة صلوات الله على مشرفها .

وروى عن ابن عباس أنه قـال الغري أي النجف الأشرف قطعة من الجبل الذي كلم الله جل وعلا موسى تكليماً .

وروى أن أمير المؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة فقال : مـــا أحسن منظرك وأطيب قبورك اللهم اجعل قبري بها .

ومن خواص تربته اسقاط عذاب القبر وترك المحاسبة منكر ونكير المدفون

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هناك كما وردت الأخبار الصحيحة عن أهل البيت انتهى كلامه رفع مقامه .

فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

وفي إرشاد الديلمي ص ٢٣٦ عن مناقب الخوارزمي عن أبي ذر الغفاري (ره) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من غصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله تعالى ورسوله ومن شك في علي فهو كافر .

وفيه عن معاوية بن وحيد القشيري قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : يا علي لا تبالي من مات وهو يبغضك مات يهودياً أو نصرانياً .

سبب اخفاء قبر امير المؤمنين عليه السلام
أعدائه الكفرة من بني امية وغيره

السبب الموجب لإخفاء قبر أمير المؤمنين عليه السلام هو أنه قد تحقق وعلم ما جرى لأمير المؤمنين من الوقائع العظيمة والحروب الكثيرة زمن النبي الأكرم وبعده وأوجب حقد المنافقين والمارقين حتى ابن ملجم لعنه الله لما أخذ ليقتل قتل لأجل القصاص ، وقال للحسن عليه السلام : إني اريد أن اسارك بكلمة يابن رسول الله ، فأبى الامام الحسن وقال الامام الحسن (ع) : أنه يريد أن يعض اذني ، فقال ابن ملجم : والله لو امكنني لأخذتها من صماخة ، فإذا كان هذا أفعال هذا الكافر الزنيم الخبيث وحقده إلى هذه الغاية .

فكيف يكون معاوية بن أبي سفيان وبني امية وأمثالهم والدولة لهم والملك بيدهم وكانوا يبالغون في اطفاء أهل البيت واخفاء آثارهم ، ولهذا السبب أوصى أمير المؤمنين (ع) أن يدفن سراً خوفاً من بني امية وأعوانهم من الخوارج وأمثالهم أن يخربوا قبر أمير المؤمنين لو كان ظاهراً .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كيفية ظهور قبر أمير المؤمنين (ع) في النجف الأشرف في زمان هارون الرشيد

ذكر في إرشاد القلوب ص ٤٣٥ عن عبدالله بن حازم قال : خرجنا يوماً مع هارون الرشيد من الكوفة وهو يتصيد حضرنا إلى ناحية الغريين يعني النجف فرأينا ظباء فأرسلنا عليها الصقور والكلاب فجادلتها ساعة ثم لجأت الظباء إلى أكمة فسقطت عليها فتراجعت الصقور والكلاب عنها فتعجب من ذلك فتراجعت الكلاب عنها مرة ثانية ، فقال الرشيد : اركضوا إلى الكوفة فأتوني باكبرها سناً فأتى شيخ من بني أسد ، فقال له الرشيد : أخبرني ما هذه الأكمة والطل ، فقال: حدثني أبي عن آبائهم أنهم كانوا يقولون أن هذه الأكمة قبر علي بن أبي طالب (ع) جعله الله عز وجل حرماً لا يأوي إليه شيء إلا امن ، فنزل هارون الرشيد ودعا بماء فتوضأ فصلى عند قبر أمير المؤمنين(ع) وجعل يدعو ويبكي ويمرغ عليها وجهه ثم أمر أن يبنى على قبر علي بن أبي طالب (ع) وفتح في أطراف البناء في قبر علي بن أبي طالب (ع) أربعة أبواب فبنى هارون الرشيد بناءً وبقي إلى أيام عمارة محمد بن زيد بن محمد بن الحسن العلوي الحسيني صاحب طبرستان والديلم يعني رو دبار رشت ولا هيجان وأطراف طالقان الذي ولي الامور بعد وفاة أخيه الحسن بن زيد سنة ٢٧٠ هـ .

فقد بنى على قبر أمير المؤمنين (ع) الشريف قبة عالية استمر إلى زمان عضد الدولة .

بناء عضد الدولة الديلمي الشيعي بتاريخ ٣٦٥ هـ

ذكر في موسوعة العتبات المقدسة ج١ ص٩٤ لعل أجل العمارات وأهمها تلك العمارة التي قام الملك عضد الدولة وهاجر من بغداد إلى النجف الأشرف وسكن في النجف سنة واحدة لأجل تعمير عمارة كبيرة وقبة عالية على قبر أمير المؤمنين(ع)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصرف أموالاً طائلة وعمّر المشهد المقدس عمارة جليلة قد ستر الحيطان بخشب الساج المنقوش إلى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ٧٥٣ هـ فاحترقت تلك العمارة .

وتمصرت النجف الأشرف واتسع نطاقها إلى سنة ٧٢٧ هـ ١٣٢٦ م حين زار ابن بطوطة قال عن النجف أنها مدينة حسنة في أرض فسيحة صلبة من أحسن مدن العراق وأكثرها ناساً ولها أسواق حسنة نظيفة ووصف الروضة الطاهرة بقوله ويدخل من باب الحضرة إلى مدرسة عظيمة يسكنها الطلاب والصوفية من الشيعة وفي الروضة المطهرة قناديل الذهب والفضة الكبار والصغار يصف ابن بطوطة الروضة المطهرة بأن الروضة المقدسة التي في وسطها القبر الشريف مربعة الشكل طول ضلعها ثلاثة عشر متراً وأرضها مفروشة بالرخام الايطالي .

ولما احترقت تلك العمارة التي بناها عضد الدولة الديلمي بنى القبة الحالية على قبر أمير المؤمنين (ع) في النجف السلطان اويس الجلائيري جددها من الأساس بتاريخ ٥٧٦٧ .

تذهيب القبة بتاريخ ١١٥٥ هـ

في سنة ١١٥٥ هـ بدأ نادر شاه تذهيب قبة أمير المؤمنين (ع) والايوان والمئذنتين لمشهد أمير المؤمنين فبذل أموالاً كثيرة وقدم للخزانة العلوية تحفاً نفيسة ورد في بستان السياحة للسيد حسين بن مير رشيد، وفي تاريخ جهانگشاى نادرى والسيد نصر الله الحائري قصائد .

شراء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أرض النجف الأشرف

في فرحة الغري ص ٢٠ تأليف السيد ابن طاوس (ره) اشترى أمير المؤمنين علي (ع) ما بين الخورنق الى الحيرة والى الكوفة من الدهاقين بأربعة ألف درهم وأشهد على شرائه فقيل له : يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال وليس تنبت خطاً (يعني ليست أرض زراعية) فقال : سمعت من رسول الله ﷺ يقول :

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كوفان يرد أولها على آخرها يحشد من ظهرها سبعون الفاً يدخلون الجنة بغـــير حساب واشتهيت أن يحشروا في ملكي .

تشرف أرض كوفان بقبر علي بن أبي طالب (ع)

وفيه ص ١٤ قال رسول الله ﷺ لعلي (ع) ثم أرض كوفان فشرفها بقبرك يا علي ، فقال : يا رسول الله أقبر بكوفان العراق ، فقال ﷺ : نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلاً بين الغريين .

العلماء الذين برزوا من النجف الأشرف

الطوسي : هو الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي نسبة إلى طوس من مدن خراسان المعروف بشيخ الطائفة من رجالات العـــلم وجهابذة العـــلم المبرزين ، ولد في طوس خراسان في شهر رمضان عام ٣٨٥ هـ وهاجر إلى العراق وسكن ببغداد عاصمة العباسيين عـــام ٤٠٨ وهو في الثالثة والعشرين من عمره ، وكان الاستاذ المبرز والمرجع المطلق يومئذٍ محمد بن محمد ابن النعمان المتولد في عكبرى قرية بأطراف بغداد المعروف بالشيخ المفيد المجدد للقرن الرابع ، وعند وصول الشيخ الطوسي إلى بغـداد لازم الشيخ المفيد وتلمذ عليه ثلاثة عشر سنة إلى سنة ٤١٣ هـ حيث توفي علم الطائفة الحقة الاثنا عشرية الشيخ المفيد (ره) .

فانتقلت الزعامة المطلقة إلى أجـــل تلامذة الشيخ المفيد ابو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الإمام موسى الكاظم (ع) الملقب بالشريف المرتضى علم الهدى الموسوي .

ولازم الشيخ الطوسي استاذه علم الهدى السيد المرتضى واستفاد من عـــلم السيد المرتضى وملازمته وكان موضع عناية واهتمام كبير لدى استاذه الشريف بحيث تميز عن سائر تلامذة السيد وبقي ملازماً له مدة ثلاث وعشرين سنة .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال السيد علي خان المدني : كان السيد المرتضى يُدرس في علوم كثيرة ويجري على تلامذته رزقاً شهرياً ، فكان للشيخ الطوسي أيام قرائته كل شهر اثنا عشر ديناراً وللقاضي ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير الدرجات الرفيعة ص٤٦٠.

وفي سنة ٤٣٦ هـ استجاب السيد المرتضى المعظم إلى دعوة ربه فأصبح الشيخ الطوسي (ره) علماً للشيعة الاثنا عشرية في أقطار العالم ، وكانت داره في محلة كرخ بغداد مأوى الامة يقصدونها للاستفادة من الزعيم العلمي الكبير والتف عدد كبير من أهل الفضل والعلم حتى حددت المصادر بأن عدد تلامذته بلغ ثلاثمائة ٣٠٠ مجتهد من اعلام الشيعة ومن أهل السنة ما لا يحصى كثرة وباتساع أفق هذه الشخصية العلمية وما بلغ به من العظمة والمنزلة جعل له القائم بأمر الله العباسي خليفة الوقت بقولهم كرسياً للكلام والإفادة .

وهذا التقدير من الخليفة العباسي يومئذ كان له كبير الأهمية ولم يكن في بغداد في عهده من يفوقه قدراً ويعلوه مكانة ويفضل عليه علماً وكثير من علماء السنة استفادوا من علمه .

احتراق مكتبة الشيخ الطوسي في محلة كرخ بغداد

وبعد احراق مكتبة الطوسي ببغداد بتاريخ ٤٤٨ هـ هاجر إلى النجف الأشرف .

وقد كانت للشيخ مكتبتان كبيرتان يستعين بهما في التأليف والمطالعة أحدهما مكتبة الشيعة التي أنشأها أبو نصر سابور بن اردشير ، وزير بهاء الدولة البويهي جمع فيها ما تفرق من كتب الفارسية والهندية والصينية والرومية وأهدى إليها العلماء كتبهم فكانت من أغنى مكتبات بغداد وقد أمر باحراقها طغرل بيك وأحرق مؤسسات الشيعة وبيوتهم ومدارسهم في كرخ بغداد وثانيهما مكتبة استاذه السيد المرتضى التي تحتوي على ثمانين الف كتاب ولازمها الشيخ ثماني وعشرين سنة ، كل هذه العوامل وعوامل أخرى أدت إلى مهاجرة الشيخ إلى

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النجف الأشرف وظل بالنجف يمارس مهمتـــه في زعامة الشيعة الاثنا عشرية والتدريس والتأليف وفتح باب الاجتهـاد المطلق والنظر والرأي على مصراعيه واسعاً ووضع طريق البحث في الأصول وتفريع المسائل ووضع أصول الدراسة الخلافية في الفقـــه ، وبنى الشيخ (ره) مدارس للفقه وأسس أساس الاجتهاد وتفريع الفروعات . وقد ذكر العلامة الجليل الشيخ آغا بزرك الطهراني سبـع وأربعين مؤلفاً للشيخ الطوسي (ره) .

اساس الاحكام الشرعية عند الشيعة
القرآن واخبار النبي ﷺ والأئمة المعصومين (ع)

لو نظر علماء العامة في أخبارنا وفقهنا لعلموا أن مـــا ذكروه من المسائل موجود في القرآن وأخبارنا منصوص عليه عن أئمتنا الاثنا عشر المعصومين (ع) وقولهم حجة يجري مجرى قول النبي ﷺ خصوصاً أو عموماً وتصريحاً أو تلويحاً ، ولا يعتمد فقهاء الشيعة على القياس والرأي أبداً بخلاف العلماء العامة لأن الأئمـة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين كتبوا وأخذوا كلامهم من رسول الله ﷺ .

كتابة الحديث عند العامة سنة ١٠١ هـ

ذكر محمد بن عبده المصري في كتابه « رسالة التوحيد » ص ١٥ : أن عمر ابن عبد العزيز أمر أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بتدوين وجمع مـا وصل اليه من الحديث ، وهو أول من جمع الحديث لأن عمر بن الخطاب منع عن كتابة الحديث ، ولذا أغلب أحاديث أهل السنة ضعيفة لا يعتمد عليها ، لأن أول مصدرهم أبو هريرة الذي أدرك النبي ﷺ سنة ونصف وينقلون عنه ثلاثين الف حديث ، والحال أن أمير المؤمنين عليه السلام من أول عمره كان في بيت النبي ﷺ وملازماً له إلى أربع وثلاثين سنة ولا ينقل أهل السنة إلا ٥٠٠ حديث ، فارجع إلى كتاب الشريف الغدير للعلامة الشيخ عبد الحسين الأميني التبريزي تجد حقيقة ما ذكرناه .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وضع الاساس لجامعة النجف

وكان الشيخ قدوة فقهـــاء الشيعة وأسس طريقة الاجتهاد المطلق في الفقه وأصوله ، واشتهر بالشيخ ، فهو المراد به إذا أطلق .

وبقي الشيخ في مشهد الغري النجف الأشرف مدة اثنتي عشرة سنة ، وتوفي (ره) في ٢٢ محرم ٣٢٠ هـ ، وتولى غسله ودفنـه تلاميذه حسن بن مهدي السليفي والحسن بن عبد الواحد وأبو الحسن اللؤلؤي ودفـن في داره فتحولت الدار مسجداً ومدرسة درس الخارج فيها لتاريخنا اليوم سنة ١٣٥٩ هـ ، وكان شيخنا الأستاذ آية الله الشيخ باقر الزنجاني الهمداني (ره) يدرس الخارج وأنا كنت حاضراً في درسه ستة أعوام ، وعنوان بحثه كانت صلاة الحاج رضا ، وهو اليوم من أشهر مساجد النجف . ومقبرة رئيس الطائفة السيد مهدي بحر العلوم قريب من الباب الشمالي للصحن والمعروف بباب الطوسي ايضاً .

وقد تقرر عقد مؤتمر لتكريم الشيخ الطوسي في مشهد خراسان ودعي إليه جمع غفير من العلماء المسلمين بتاريخ ١٣٩١ هـ ـ في يوم ٣٠ مارس (اذار) عـام ١٩٧٠ ميلادي ، والحق أن المجدد في القرن الخامس هو شيخ الطائفة الطوسي (ره) لا الطبرسي ، وخدمات الطوسي كبيرة جداً .

المجدد في كل قرن

ذكر أبو داود في صحيحه وابن الأثير إن الله يبعث لهذه الأمة عنـد رأس كل مائة عام من يجدد لها دينها ، ثم ذكر ابن الأثير في كتاب النبوة من كتابه جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ ثم ذكر فيه المجددين في مذهب الإمامية .

المجدد الاول للقرن الاول

الإمام الباقر (ع) حيث جدد دين جده رسول الله ﷺ وفتح مدرسة الشيعة وأغلب المعارف من الإمام الباقر (ع) .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المجدد الثاني للقرن الثاني

الإمام علي بن موسى الرضا (ع) حيث جدد دين جده وبحث في مجلس المأمون العباسي وحضر فيه من العلماء من اليهود والنصارى وسائر الأديان ، وباحث مع الجاثليق وغيره وأظهر الإمام الرضا (ع) حقيقة دين الإسلام وأفهم وأقروا به .

المجدد للقرن الثالث

ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب أصول الكافي والروضة وغيرهما ، المتوفى في بغداد سنة ٣٢٩ هـ .

المجدد للقرن الرابع

علم الهدى السيد المرتضى حيث فتح باب الاجتهاد في الفقه والأصول وربّى العلماء في بغداد بعد استاذه الشيخ المفيد (ره) حتى توفى علم الهدى سنة ٤٣٦ هـ.

المجدد للقرن الخامس

الشيخ محمد بن الحسن الطوسي المعروف بشيخ الطائفة عند الإمامية الاثناعشرية المؤسس لمدرسة النجف الأشرف عند قبر مولى المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) .

المجدد للقرن السادس

فيلسوف الإسلام فخر الإمامية الإثنا عشرية الخواجة نصير الدين والملة محمد ابن محمد بن الحسن المتوفى في عام ٤٧٣ هـ المدفون في مشهد الكاظمية في العراق وذكرنا خدمات الخواجة (ره) في الجزء الثاني من كتابنا حدائق الانس المطبوع في بيروت لبنان ، فراجع .

المجدد للقرن السابع

آية الله العلامة على الاطلاق الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي المتوفى سنة ٧٣٦ هـ المدفون في جنب قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهاجر إلى سلطانية زنجان عاصمة إيران في زمان السلطان محمد خدابنده ابن غازان خان حفيد هولاكو والعلامة الحلي الخطابة في مجمع من علماء المذاهب الأربعة وأفهم كلهم ، وصار سلطان محمد شيعياً ، وله خدمات جليلة ، فراجع إلى الحدائق الأنس .

المجدد للقرن الثامن

نابغة العصر الشهيد الأول محمد بن جمال الدين المشهور بالشهيد الأول ، استشهد في سبيل المذهب الحق في عام ٨٧٦ هـ وكتبه مشهورة في عالم التشيّع .

المجدد للقرن التاسع

المحقق الشيخ عبد العالي الكركي العاملي ، المشتهر به مروج المذهب والملقب بالمحقق الثاني ، توفى عام ٩٣٠ هـ .

المجدد للقرن العاشر

شيخ الإسلام بهاء الملة والدين محمد بن الحسين المشتهر بالشيخ البهائي المتولد بتاريخ ٩٥٣ هـ في بعلبك لبنان ، المشهور بالعاملي ، المتوفى ١٠٣١ هـ والمدفون في جنب مرقد علي بن موسى الرضا (ع) في خراسان ، ومواقفه في العالم الإسلامي مشهورة وآثاره نفيسة .

المجدد للقرن الحادي عشر

المولى المعظم محمد باقر المجلسي (ره) الأصفهاني ، توفى سنة ١١١١ هـ في أصفهان ، وتأليفاته لا سيما بحار الأنوار معروفة .

المجدد للقرن الثاني عشر

العلامة الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق وغيرها المتوفى سنة ١١٨٦هـ المدفون في جنب مرقد الإمام الحسين(ع) أو العلامة محمد باقر البهبهاني ، والحق هو الشيخ يوسف لأنه ما بقي من البهبهاني آثار .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المجدد للقرن الثالث عشر

العلامة الكبير الشيخ مرتضى الأنصاري الدزفولي المتوفى في النجف الأشرف ١٢٨١ هـ صاحب المكاسب والرسائل وغيرهما .

المجدد للقرن الرابع عشر

آية الله السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي ، ومواقفه وتلاميذه أشهر من أن تذكر ، توفي عام ١٣١٢ هـ ودفن في النجف الأشرف .

تلاميذ السيد الشيرازي :

آية الله ابن عم السيد اسماعيل والد آية الله السيد عبدالهادي الحسيني الشيرازي .

« السيد اسماعيل الصدر الموسوي العاملي .
« السيد محمد الحسين الفشاركي .
« السيد كاظم اليزدي الطباطبائي اليزدي .
« السيد هادي الصدر الموسوي العاملي الكاظمي .
« السيد عبد المجيد الحسيني الكروسي .
« السيد ابراهيم الدامغاني الدرودي .
« السيد آغامير السيد حسين القمي .
« الشيخ محمد تقي الشيرازي .
« الأخوند الشيخ ملا كاظم الخراساني .
« الشيخ رضا الهمداني صاحب مصباح الفقيه .
« « الميرزا حسن النوري صاحب المستدرك .
« « فضل الله الشهيد النوري الطهراني .
« « ملا فتح علي السلطان ابادي الهمداني .
« « حسن علي الطهراني .

آية الله الشيخ الميرزا ابراهيم الشيرازي .
« المولى علي النهاوندي .
« الشيخ اسماعيل الترشيزي .
« « الميرزا أبو الفضل الطهراني.
« « الميرزا حسين السبزواري .
« « المولى محمد تقي القمي .
« « حسن الكربلائي .
« « الميرزا حسين النائيني.

المجدد للقرن الخامس عشر

آية الله العظمى الإمام الأكبر زعيم الثورة الإسلامية في إيران السيد روح الله الموسوي الخميني ، حيث عرّف التشيع في العالم .

العلماء والمراجع المدفونين في النجف الأشرف

آية الله شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ره) .
« مرجع الطائفة السيد مهدي بحر العلوم.
« مرجع الطائفة المحقق المقدسي أحمد الأردبيلي (ره) .
« العلامة على الإطلاق الحسن بن مطهر الحلي (ره) :
« مرجع الطائفة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (ره) .
« المرجع الكبير الشيخ جعفر كاشف الغطاء .
« المرجع الكبير الشيخ مرتضى الدزفولي الأنصاري (ره) .
« المرجع الكبير السيد حسين كوهكمري التبريزي .
« المرجع الكبير السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني (ره) .
« العلامة السيد كاظم الطباطبائي اليزدي (ره) .
« العلامة الكبير السيد محسن الحكيم (ره) .

آية الله الشيخ جعفر الشوشتري .
« « حسن المامقاني التبريزي .
« « عبدالله المامقاني التبريزي .
« « ميرزا محمد حسن الآشتياني .
« السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي .
« الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي .
« الشيخ شعبان الرشتي .
« الشيخ محمد حسين النائيني .
« الشيخ محمد كاظم الخراساني .
« « فاضل الشربياني التبريزي .
« « ميرزا حسين الطهراني .
« السيد ايةالله ابن ايةالله السيد باقر الطارمي الشفتي المعروف بالأصفهاني .
« العلامة الشيخ ميرزا باقر الزنجاني (ره) .
« « الشيخ حسين الحلي (ره) .
« « السيد علي الطباطبائي التبريزي (ره) .
« « السيد جواد الطباطبائي التبريزي (ره) .
« « السيد علي الخلخالي (ره) .
« « السيد محمد الخلخالي (ره) .
« « السيد حاج اقا ضياء الطباطبائي القمي .
« « الشيخ ضياء الدين العراقي الهمداني .
« « السيد عبد الملك المجتهدي البهبهاني .
« « الشيخ حبيب البعلبكي العاملي (ره) .
« « السيد محمود الشاهرودي (ره) .
« « السيد صادق بحر العلوم (ره) .
« « السيد محمد تقي بحر العلوم (ره) .

آية الله العلامة الشيخ كاظم الشيرازي (ره) .
« « « محمد علي الخراساني الكاظمي (ره) .
« « « موسى الخونساري (ره) .
« « السيد حسن الموسوي البجنوردي .
« « الشيخ اسد الله الزنجاني (ره) .
« « السيد جمال الكلبايكاني (ره) .
« « السيد حسين التبريزي الاصل المشهور بالحمامي .
« « السيد احمد المستنبط التبريزي (ره) .
« « السيد محمد باقر الصدر الشهيد .
« « الحاج الميرزا حسن اليزدي .
« السيد عبد الهادي الشيرازي .
« السيد ميرزا آغا الاصطهباناتي الشيرازي .
« العلامة الكبير الشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء (ره) .
« الشيخ حسين مشكور .
« الفيلسوف الكبير الشيخ محمـــد حسين النخجواني الاصفهاني (ره) المتوفى سنة ١٣٦٠ هـ.
« الفيلسوف الكبير الشيخ عبدالكريم الزنجاني(ره) المتوفى ١٣٨٨ هـ.
« العلامة الكبير الشيخ فتح الله المشهور باقاي شريعت اصفهاني (ره) .
« السيد محمد الفيروزابادي اليزدي (ره) المتوفى ١٣٣٧ هـ .
« السيد علي النوري المازندراني المتوفى ١٣٤٧ هـ .
« المجاهد الكبير الشيخ عبدالحسين الاميني التبريزي (ره) .
« السيد ضياء الدين التويسركاني (ره) .
« السيد محمد كاظم الشريعة البهبهاني (ره) .
« الشيخ اسد الله الزنجاني .
« السيد اسماعيل بني صدر الهمداني (ره) .

آية الله الشيخ آغا بزرك الطهراني .
« اقا ميرزا ابو الحسن المشكيني .
« السيد اسماعيل السدهي الأصفهاني (ره) .
« الشيخ عبد الرسول الجواهري المتوفى ١٣٤٩ هـ .
« السيد محمود إمام جمعة الزنجاني (ره) .
« السيد علي طباطبائي مدرس الاخلاق التبريزي .
« السيد عبد الغفار المازندراني .
« المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي .
« السيد علي مدد القائيني الخراساني .
« العلامة السيد احمد الشكوري، كان في النجف مدرساً تقياً .
« الشيخ الكبير ملا أحمد بن النراقي الكاشاني استاذ الشيخ مرتضى الانصاري
« « جعفر بن شيخ خضر النجفي، له مقبرة جليلة .
« « فخر الدين الطريحي صاحب مجمع البحرين .
« العلامة السيد محمد باقر القزويني، ابن اخت العلامة بحر العلوم .
« العلامة السيد محمد صدر الدين، ابن سيد صالح الموسوي العاملي .
« السيد الجليل عميد الدين الأعرج، ابن اخت العلامة الحلي .
« الشيخ الجليل الفاضل مقداد بن عبدالله الحلي، صاحب كنز العرفان .
« المحقق الثاني الشيخ علي كركي بن عبد العالي الكركي .
« حسين بن ميرزا رفيع الملقب بسلطان العلماء المتوفى ١٠٣٢ هـ .
« العلامة السيد محمد باقر الداماد الاسترابادي المتوفى ١٠٢١ هـ .
« العلامة نجيب الدين محمد بن جعفر بن محمد بن نمـــا الحلي استاذ، المحقق الأول صاحب الشرايع المتوفى ٧٥٧ هـ .
« السيد اسمعيل البهبهاني والد السيد عبد الله الشهيد المتوفى ١٢٢٥ هـ.
« العلامة السيد جمال كلبايكاني .
« حجة الإسلام سيد محمد ولد سيد جمال الكلبايكاني .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ايةالله الشيخ علي المرندي استاذنا في التفسير .
« العلامة الشيخ عبد الرسول الجواهري .
« العلامة السيد علي بن اية الله السيد كاظم طباطبائي اليزدي .
« السيد محمد حسين البغدادي .
« الشيخ محمد رضا ال ياسين، المتوفى ١٩٧٠ هـ .
« « عباس صاحب مفاتيح الجنان القمي .
« « معراج شريفي الهمداني المتوفى ١٣٧٥ هـ .
« « علي المرندي الآذربايجاني ، أستاذنا في تفسير القرآن ورع جليل ، توفى في النجف سنة ١٣٦٧ هـ .
« « جعفر نقدي ، المتوفى ١٣٦٩ هـ .
« السيد عبد الرزاق المقرم ، المتوفى ١٣٩١ هـ .
« العلامة الكبير الشيخ محمد جواد البلاغي ، المتوفى ١٣٥٣ هـ .
« العلامة السيد جواد الاشكوري .

أول من بنى المدارس العلمية في النجف الأشرف

المدرسة الاولى : بناها السلطان محمد خدابنده في القرن السابع من الهجرة وهو ابن ارغوان ملك إيران والعراق ، وكانت عاصمة إيران في زمان السلاطين المغول سلطانية زنجان ، وهو تشييع بيد العلامة الحسن بن يوسف الحلي (ره) ، وقد توفى السلطان محمد شاه خدابنده من سلطانية زنجان بتاريخ ٢٨ رمضان ٧١٦ هـ ، وأسس بناء السلطانية عاصمة إيران أخوه غازان خان وأسس سبعة مدارس علمية لأجل طلاب العلوم الدينية في السلطانية وسبعة مساجد ، وطلب الفقهاء من أطراف العالم لأجل الدرس في هذه المدارس ، ومن المدرسين العلامة الحلي (ره) وفخر المحققين ابنه ، وشمس الدين بن محمود الآملي المازندراني صاحب كتاب نفايس الفنون ، والسلطان محمد خدابنده اول من بنى مدرسة في النجف الأشرف .

المدرسة الثانية : بناها الفاضل المقداد السيوري في أوائل القرن الثـــامن المعروفة في يومنا هذا ـ ٤٠٥ هـ بالمدرسة السليمية .

تحدث ابن بطوطة ضمن زيارته للنجف الأشرف خلال عام ٧٣٧ هـ عـــن مدرسة عظيمة يسكنها الطلبة والصوفية من الشيعة على حـــد تعبيره في كتابه رحلة ابن بطوطة صفحة ١٠٩ .

المدرسة الثالثة : بناها الشيخ ملا عبدالله اليزدي صاحب الحاشية في المنطق في أوائل القرن العاشر .

المدارس العلمية في النجف الأشرف

مدرسة أمير المؤمنين عليه السلام ، بناهـــا المرحوم حاج عبيد أبو طبرة الكاشاني المتوفى في خراســان سنة ١٤٠٣ هـ .

مدرسة الكبرى ومدرسة الوسطى والصغرى
للشيخ محمد كاظم الخراساني .

المدرسة الكبرى والمدرسة الصغرى ، للإمام السيد حسين البروجردي .

مدرسة الصدر ، للصدر .

المدرسة الكبرى والصغرى ، لآية الله السيد كاظم يزدى .

مدرسة قوام .

مدرسة البغدادي .

مدرسة بادكوبة .

مدرسة الجزائري .

مدرسة سيد عبد الله الشيرازي .

مدرسة العامليين اللبنانية .

مدرسة جامعة النجف ، للحاج محمد تقي اتفاق التبريزي .

مدرسة الهندي .

مدرسة الرحباوي .

مدرسة عبد العزيز بغدادي .

مدرسة الكاشف الغطاء ، للشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء .

مدرسة الخوئي ، للسيد أبو القاسم الخوئي .

مدرسة الحكيم ، للسيد محسن الحكيم .

مدرسة الخليلي الطهراني .

مدرسة الأفغانيين .

مدرسة القزويني .

مدرسة البخارى .

مدرسة الحاج صالح الجوهرجي .

مدرسة السيد هاشم البهبهاني.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخامس من الأماكن المقدسة

كربلاء

في الواقع أن كربلاء اسم قديم في التاريخ يرجع إلى عهد البابليين ، وقد اطلع المؤرخون والباحثون التوصل إلى معرفة لفظة كربلاء ، إنها مأخوذة من كلمة (كوربابل) العربية ، وهي عبارة عن مجموعة قرى بابلية قديمة منها نينوى التي كانت قرية عامرة في العصور الماضية ، تقع شمالي شرقي كربلاء ، وتعرف بتلول نينوى ، ومنها الغاضرية ، وهي الارض المنبسطة ، كانت مزرعة لبني أسد وتقع اليوم في الشمال الشرقي من مقام أو شريعة الإمام الصادق (ع) على العلقمي بأمتار وتعرف بأراضي الحسينية ، ثم النواويس ، وكانت مقبرة عامة للنصارى قبل الفتح الإسلامي وتقع قرب نينوى وكان البابليون يدفنون موتاهم فيها ، وقد عبر الإمام الحسين (ع) في خطبة مشهورة له ، وذلك عندما عزم السير نحو الكوفة ، وقال (ع) : « وكأني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء » ، ثم الحائر وهي الأراضي المنخفضة التي تضم موضع قبر الحسين(ع) إلى رواق بقعته الشريفة ، وقد حار الماء حولها على عهد المتوكل العباسي عام ٢٣٦ هـ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حادثة شهادة الامام الحسين (ع)
من أشهر حوادث التاريخ الاسلامي

أما حادثة مصرع الإمام الحسين بن الإمام علي ابن أبي طالب عليهما السلام فهي مناهضة لحكم الطاغية يزيد بن معاوية بن أبي سفيان عليهم اللعنة والعذاب وتعد من أشهر حوادث التاريخ الإسلامي ، وقد حدثت في اليوم العاشر من محرم الحرام سنة ٦١ هـ ٦٨٠ ميلادي ، فاستشهد الإمام الحسين (ع) مع اخوانه وأهل بيته وأصحابه الكرام ، وذكرت في وسيلة الدارين في أنصار الحسين أن عدد من استشهد من أهل بيته وأصحابه ٢٣٥ رجلا ، وهي أحسن كتاب في فلسفة قيام الإمام الحسين (ع) في وجه الطاغوت يزيد بن معاوية .

ودفن (ع) في هذه البقعة الطاهرة في الموضع الذي يعرف بالحائر ، وضريح الحسين (ع) يقام وسط صحن عظيم تعلوه القبة المنورة والمأذنة المنشأة بالذهب الأبريز فتلألأ روعة وبهاء ، وأول من بنى قبة على قبر الإمام الحسين (ع) المختار بن أبي عبيدة الثقفي بتاريخ ٦٥ من الهجرة .

وقال ابن قولويه القمي إن الذين دفنوا الامام الحسين (ع) أقاموا لقبره رسماً يعني علامة ونصبوا له علامة وبناء لا يندرس أثره

أول من زار قبر الحسين (ع) عبيدالله بن الحر الجعفي

أول من زار الحائر المقدس عبيد الله بن الحر الجعفي لقرب موضعه منها ، فوقف على الأحداث ونظر إلى مصارع القوم فاستعبر باكياً ، ورثى الحسين (ع) بقصيدة معروفة :

يقول أمير غادر وابن غادر ... ألا كيف قاتلت الشهيد ابن فاطمه
فواندمي أن لا أكون نصرته ... ألا كل نفس لا تبيد نادمه
ويا ندمي إن لم أكن من حماته ... لذو حسرة ما إن تفارق لازمه
وقفت على أجداثهم ومحالهم ... فكاد الحشا ينقض والعين ساجمه

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الامام زين العابدين(ع) زار يوم الاربعين قبر الامام الحسين(ع) لما رجع من الشام

ويروى عن الصحابي الجليل الضرير جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال لقومه عندما زار قبر الامام الحسين (ع) يوم ٢٠ صفر ٦١ هـ أو ٦٣ هـ مع جماعة من المسلمين من أهل المدينة وأجمع بنفس السنة بالامام السجاد علي بن الحسين(ع) قال جابر : ألمسوني القبر ؟

ثواب زيارة الامام الحسين (ع)

روى ابن قولويه في كامل الزيارة عن الامام الصادق (ع) أنه قال : زيارة الحسين (ع) أفضل ما يكون من الأعمال .

وفيه عن الامام الباقر (ع) قال : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين (ع) فان إتيانه مفترض على كل مؤمن يقر بالامامة من الله تعالى .

وفيه عن أم سعيد عن الامام الصادق (ع) قالت قال لي يا أم سعيد تزورين قبر الحسين ؟ قالت : قلت نعم ، فقال (ع) لي : زوريه فان زيارة قبر الحسين واجبة على الرجال والنساء .

وفيه عن القداح عن الصادق (ع) قال : قلت له ما لمن أتى قبر الحسين (ع) زائراً عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستنكف ؟ قال : يكتب له ألف حجة وألف عمرة ١٠٠٠ مبرورة وإن كان شقياً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله .

وفيه عن الصادق(ع) أنه قال(ع): من أراد أن يكون في جوار نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وجوار علي وفاطمة (ع) فلا يدع زيارة الحسين بن علي (ع) .

وفيه عن الصادق (ع) أنه قال : زائر الحسين (ع) مشفع يوم القيامة لمائة رجل كلهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنيا من المسرفين .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زيارة الملائكة للحسين (ع)

روى ابن قولويه في كامل الزيارة عن إسحق بن عمار عن الصادق (ع) قال: سمعته يقول ليس من ملك في السموات والأرض إلا وهم يسألون الله عز وجل أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين (ع) ففوج ينزل وفوج يعرج .

أفضلية أرض كربلاء

وفيه عن الامام الباقر (ع) قال : خلق الله تعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين الف عام وقدسها وبارك عليها فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض في الجنة ولذا قال السيد الكريم والشريف العلامة بحر العلوم في شعره :

ومن حديث كربلاء والكعبة لكربلاء بان علو الرتبة

وفيه قال الصادق (ع) : موضع قبر الحسين بن علي (ع) روضة من رياض الجنة .

وفيه قال الصادق (ع) : من زار الحسين (ع) غفر له . وعن هارون بن خارجة عن الصادق (ع) قال : قلت جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين (ع) زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله والدار الآخرة قال: غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

وفيه عن عنبسة عن الصادق (ع) قال : سمعته يقول وكّل الله بقبر الحسين (ع) سبعين الف ملك يعبدون الله عنده الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل الف صلاة من صلاة الآدميين يكون ثواب صلاتهم لزوار قبر الحسين بن علي عليهما السلام . وغير ذلك من الروايات الكثيرة من زيارة الأئمة عليهم السلام خصوصاً الامام الحسين (ع) .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في البحار ج ٢٢ ص ١٣٩ عن الإمام الصادق عليه السلام : أربع بقاع ضجت الى الله أيام الطوفان : البيت المعمور يعني الكعبة والغري يعني النجف الأشرف وكربلاء وطوس أي خراسان لأجل قبر الإمام الرضا عليه السلام .

كربلاء في شعر الشريف الرضي

كربلاء لا زلتِ كرباً وبلا ... ما لقي عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا ... من دم سال ومن دمع جرى

الوزير صاحب بن عباد الطالقاني

يا كربلاء تحدثيني ببلاءنا ... وبكربنا إن الحديث يُعاد
أنا من شيعة الرضا ... سيد الناس حيدرة
يا تاريخ كربلا ... إن نفسي محيرة
لـلذي نال سادتي ... من رزايا مشمرة

استمر بناء قبر الامام الحسين عليه السلام الذي بناه مختار الثقفي (ره) الى زمان الامام الصادق عليه السلام ، والشاهد على ذلك ما ذكر العلامة المجلسي(ره) في مزار بحار الأنوار ص١٧٩ بسنده عن صفوان بن مهران الجمال عن الامام الصادق عليه السلام أنه عليه السلام قال: (اذا أردت قبر الحسين في كربلاء قف خارج القبة وارم بطرفك نحو القبر ثم ادخل الروضة وقم بحذائها من حيث يلي الرأس ثم اخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليه السلام ثم توجه الى قبور الشهداء في حرم الامام الحسين عليه السلام ثم امش حتى تأتي مشهد أبي الفضل العباس عليه السلام فقف على باب السقيفة وسلم .

تخريب قبر الحسين عليه السلام من قبل الاعداء

ولم يزل قبر المقدس للامام الحسين عليه السلام تمد اليه يد العدوان بعد عهد بني أمية وفي زمن المنصور الدوانيقي العباسي بتاريخ ١٤٠ هـ أمر المنصور بتخريب قبر

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الامام الحسين عليه السلام ، وعمرت الشيعة قبر الحسين عليه السلام ، التخريب الثاني على يد هارون الرشيد ، ضيق الرشيد الخناق على زائري القبر وهدم قبة الامام الحسين عليه السلام وهدم الأبنية التي كانت تحيط بتلك الأضرحة المقدسة بتاريخ ١٩٣ هـ وقطع شجرة السدرة التي كانت يستدل بها الزوار موضع القبر ويستظلون تحتها ، وجددت الشيعة بناء قبر الامام الحسين عليه السلام ايضاً واستمرت الى زمان المتوكل العباسي ، وابلغ الى المتوكل جعفر بن المعتصم العباسي أن الشيعة الاثنا عشرية يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الامام الحسين عليه السلام فأمر المتوكل بتخريب قبر الامام الحسين عليه السلام في فترة عام ٢٣٦ هـ الى ٢٤٧ هـ مرات ، فقد اجتمع الزوار من أهل الكوفة والسواد وصار لهم سوق كبير فبلغ المتوكل أيضاً في تاريخ ٢٣٧ هـ وأمر مناديـاً ينادي مبرأته من الزوار للحسين عليه السلام وخرب المتوكل وأجرى الماء فيه ، وانقطع الناس عن زيارة الامام الحسين عليه السلام وعمد المتوكل على قتل آل أبي طالب (ع) والسادات والشيعة .

قتل المتوكل العباسي

في تاريخ شوال سنة ٢٤٧ هـ قتل المتوكل الكافر من قبل ابنه المنادى المنتصر فعطف المنتصر العباسي على آل أبي طالب (ع) وأحسن اليهم وفرق فيهم الأموال وأعاد بناء قبر الامام الحسين عليه السلام وقبور سائر الشهداء (ع) الى أن خرج الداعيان الحسن ومحمد إبنا زيد بن الحسن فأمر محمد بن زيد بن الحسن بعمارة المشهدين : قبر امير المؤمنين (ع) والامام الحسين(ع) وأمر بالبناء عليهما ، وبلغ ذلك عضد الدولة بن بويه الغاية في تعظيمها .

ومنذ ذلك الحين أخذ عمران القبر يتقدم تدريجياً وانطلق العلويون يفدون الى كربلاء والسكن بجواره .

أول مهاجر من الخارج الى كربلاء من السادة

السيد إبراهيم المجاب الضرير الكوفي ابن محمد العابد جد المؤلف المدفون في

مدينة شيراز ابن الامام موسى الكاظم (ع) وهـو أول علوي هاجر الى أرض الحائر كربلاء الشريفة مـع ولده وذلك ٢٤٧ هـ ، روى السيد حسن الصدر في كتابه نزهة الحرمين فقال : ان آل ابراهيم ويقـال له ابراهيم الضرير الكوفي بن محمد العابد بن موسى الكاظم (ع) أول من سكن الحائر .

وشيد الداعي العلوي قبة على قبر الامام الحسين (ع) لهـا بابان وبنى حولها سقفين وأحاطها بسور، وكان ذلك عام ٣٨٠ هـ .

كربلاء في دور عضد الدولة

وفي عـــام ٣٧١ هـ شيد عضد الدولة البويهي قبة عالية على قبر الامام الحسين (ع) ذات أروقة وضريحاً من العـاج وعمر حولها بيوتاً وأحاط بمدينة كربلاء سور ، وتقدمت كربلاء في عهد ملوك الديالمة تقدماً ملموساً وازدهرت ازدهاراً واسعاً وتقدمت معالمها الدينية والاجتماعية فتخرج منهـا علماء فطاحل وشعراء ، وقد أطنب ابن الأثير في تاريخه في خصال عضد الدولة وما تقدم بـه من الخدمات الجليلة للحرمين الشريفين في مكة والمدينـــة المنورة والنجف الأشرف وكربلاء، ولا ينكر أعماله العظيمة ومآثره الاسلامية الجليلة ، فقد بالغ في تشييد الأبنية حول الحرم الشريف في كربلاء ، فجدد تعمير القبة المقدسة على قبر الامـام الحسين (ع) وشيد الأروقة من حول الحرم الشريف وتزيين ضريح المقدس للإمام الحسين (ع) بالساج والديباج وعمر البيوت والأسـواق من حول الحائر وعصّم مدينة كربلاء بالأسوار العالية فجعلها كحصن منيع واقتفى أثره عمران بن شاهين أحد أمراء البطائح فبنى المسجد والرواق الخلفي الملحق بالروضة الحسينية المعروف باسم عمران بن شاهين .

حريق حرم الامام الحسين عليه السلام بتاريخ ٤٠٧ هـ

ذكر العلامة السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ج ٤ ص ٣٠٦ أصـاب الحريق حرم الامام الحسين (ع) حيث كان مزيناً بخشب الساج وذلك على أثر

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سقوط شمعتين كبيرتين في حرم الشريف ، وقال ابن تغري بردى في السنة ٤٠٧ احترق مشهد الحسين بن علي (ع) في كربلاء ، وجدد البنـــاء على عهد البويهيين عقب ذلك الحريق حيث قام الحسن بن الفضل وزير الدولة البويهية بإعادة البناء نفسه مع تشييد السور .

كربلاء في عهد السلاجقة

وفي النصف الثاني من القرن الخامس من الهجرة زار الحائر الشريف السلطان ملكشاه السلجوقي مع وزيره نظام الملك عندما كان ذاهباً للصيد في تلك الأطراف وذلك في سنة ٤٧٩م وأمر بتعمير سور الحائر، وفي سنة ٥٣٩ هـ تشرف الى زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والامام الحسين (ع) خلق كثير وظهر التشيع وخرج الخليفة العباسي الى زيارة كربلاء .

الحائر في العهد المغولي

بتاريخ ٦٥٦ م قدم بغداد هولاكو خان مع الخواجة نصير الدين الطوسي (ره) وحطم هولاكو خلافة العباسيين الى الأبد وبقيت مشاهد المشرفة النجف وكربلاء وكاظمين وسامراء وبلاد الشيعة آمنة مـــا تعرضت الى القتل والغارة من هجمات المغول .

خدمات السلطان غازان

وكان السلطان ارغون بن اباقا خان بن هولاكو معروفاً بحبـه الشديد لأهل البيت (ع) وحفر نهر جديد يخرج من الفرات ويندفع مـاءه الى سهل كربلاء ، ويسمى هذا النهر الغازاني الأعلى .

والغزان خان هو الذي أسس أساس سلطانية زنجان عاصمة ملكه في إيران، توفى سنة ٧٠٣ هـ وجاء اولجياتو محمد خدابنده خلفاً لأخيه غازان، وزار سلطان محمد خدابنده النجف الأشرف وكربلاء، وفي أواسط عهد أبي سعيد بن سلطان